

الإرهاك النفسي وعلاقته بالأداء الإجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة  
بحث مستل من رسالة ماجستير

أ.م. د. أحمد عبد الحسين الأزيرجاوي  
مريم عاد داخل المسعودي

Psychological exhaustion and its relationship to social performance  
With Mothers of children with special needs  
Search unsheathed from the Master

Assistant profe. phd. Ahmed Abdul Hussein Alezergawi  
Mary Aad Altufaili

مستخلص البحث

يعد الإرهاك النفسي مشكلة خطيرة يمتد اثرها الى اغلب سلوكيات الفرد حيث لها مجموعة من الآثار السلبية التي قد تصيب الفرد مما يترتب عليها قلة إنتاج الفرد ، وانسحابه من عمله ، بل من الحياة كلها فيتقاعد مبكرا ، وحتى إن استمر في عمله فيكون روتيني، ويقل اهتمامه بالبعد الإنساني في التعامل فتقل مشاركاته الوجدانية مع المحيطين به ويضعف انضباطه الاجتماعي ويقل تعاونه مع ابناء المجتمع.  
وقد استهدف البحث الحالي التعرف على :

1. درجة الإرهاك النفسي لدى امهات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.
2. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة الإرهاك النفسي لدى الأمهات تبعا لمتغير التحصيل الدراسي (الإبتدائي، اعدادي، جامعي).
3. درجة الأداء الاجتماعي لدى امهات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.
4. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة الأداء الاجتماعي لدى الأمهات تبعا لمتغير التحصيل الدراسي (الإبتدائي، اعدادي، جامعي).
5. العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (الإرهاك النفسي والأداء الاجتماعي).  
وتحقيقا لأهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس الإرهاك النفسي وتبنى مقياس السامرائي (٢٠٠٣) للأداء الاجتماعي ، وقد اتبع الباحثان الخطوات العلمية في بناء المقاييس النفسية واستخراج الخصائص السايكومترية عن طريق تطبيقها على عينة البحث والبالغة (٤٠٠) (أم) وبعد التأكد من مؤشرات الصدق والثبات تم تطبيق المقياسين على عينة البحث التطبيقية والبالغة (٥٠٠) (أم) وباستخدام الوسائل الإحصائية عن طريق الحقيبة الإحصائية (SPSS) تم التوصل الى النتائج التالية :

1. ان الأمهات لا يعانين من الإرهاك النفسي وان هناك فروق لصالح الأمهات ذوات التحصيل الإبتدائي في الشعور بالإرهاك النفسي .
  2. تمتاز الأمهات باداء اجتماعي فعّال وليس هناك فروق في درجة الأداء الاجتماعي تبعا لمتغير التحصيل الدراسي.
  3. هناك علاقة ارتباطية دالة بين الإرهاك النفسي والاداء الاجتماعي.
- وفي ضوء هذه النتائج وضع الباحثان عدداً من التوصيات منها: تصميم برامج إرشادية ومهنية تساعد في توجيه الامهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في طريقة التعامل مع هذه الفئات من اطفال الاعاقات (العقلية، التوحد، بطؤ التعلم، اضطرابات النطق) ، كما اقترحا اجراء بحوث

ودراسات مشابهة للدراسة الحالية على عينات اخرى مثل والدي اطفال معاقين بصرياً او سمعياً وغيرها من الإعاقات.

## Abstract

The exhaustion and psychological serious problem, its impact extends to most of the behavior of the individual, where it has a range of negative effects that may affect the individual, which result in a lack of individual production, and the withdrawal of his work, but of the whole of life Vihad early, and even if he continued his work shall be routine, and less interest in dimension humanitarian deal considerably less Musharkath compassionate with those around him and weaken the social discipline and less cooperation with the members of the society. The current research was aimed to identify:

1. The level of psychological exhaustion among mothers of children with special needs.
2. statistically significant at the level of psychological exhaustion maternal differences depending on the variable of academic achievement (primary, lower secondary, university).
3. social performance among mothers of children with special needs.
4. statistically significant differences in social performance level of maternal variable depending on the academic achievement (primary, lower secondary, university).
5. The correlation between the two variables Search (psychological exhaustion and social performance).

In order to achieve objectives of the research, the researcher build psychological exhaustion scale adopted Samurai Scale (2003), social performance, has been followed researcher scientific steps in the construction of psychological scales and extract Alsekoumtria properties through applied research sample the (400) (mother), and after making sure of the validity and reliability indicators

## مشكلة البحث:

تعد الأم حجر الزاوية في نمو الطفل النفسي وهي بالنسبة له المعين الأول في كل احتياجاته وهي من تحقق رغباته وبالتالي فهي المسؤولة عن راحته واطمئنانه وشعوره بالأمن (كامل، ٢٠٠٨: ٦١) لذا تعد ولادة طفل معاق في الأسرة سواء كانت إعاقته جسمية أم عقلية أم حسية صدمة للأم بشكل خاص وكثيراً ما يتولد عنها الشعور بالذنب والإكتئاب ولوم الذات ينعكس على شكل محاولات للوم نفسها او لوم زوجها ( نصر الله ٢٠٠٨: ١٧).

إذ ان اكتشاف اعاقه الطفل تعد بمثابة صدمة للأم وتبدأ هنا مشاعر الرفض والإنكار لوجود الإعاقه بالإضافة الى شعورها بالذنب فهي قد تشعر انها السبب بإصابة طفلها بهذه الإعاقه حيث تتحطم الآمال والطموحات وتعد هذه فرصة لتبادل الإتهامات واختلاف الآراء ولوم الذات والآخرين بل وتحطيم للثقة في الذات وتعطيل الإرادة ومع المتطلبات الإضافية التي يحتاجها الطفل المعاق والتي تسند الى الأم مباشرة اصبحت مسألة تربية هذا الطفل بمثابة مصدر ضغط يتعين على الأم مواجهته ومع اتساع الهوة بين هذه المتطلبات وقدرة الأم على تلييتها تشعر بأنها

غير قادرة على المزيد من العطاء نتيجة لإستنزاف الجهد والإحساس بتدني مستوى انجازها وهو ما يصنف ضمن الإنهاك النفسي.

والإنهاك النفسي حالة تصاحب تعامل الفرد مع المواقف البيئية الضاغطة والأفراد في التعامل معهم وتؤدي به الى استنفاد الطاقة الإنفعالية والقدرة الجسمية ، وقد وصف فرويد نبرجر الشخص المنهك نفسياً بأنه الشخص الأكثر تصلباً، ساخر من كل شيء ولديه درجة عالية من الإنكالية ويقع في كثير من أخطاء العمل كما انه يعاني من الأرق واضطرابات النوم وفقدان الشهية ( السمدوني والربيعة، ١٩٩٨ : ١١٦).

ويمكن ان يؤدي الإنهاك النفسي الذي تتعرض له الأم الى ضعف أدائها لأدوارها وقيامها بمسؤولياتها تجاه المحيطين بها وهم الأسرة، الأهل والأقارب اي انه قد يؤثر سلباً على علاقاتها الإجتماعية ، ونظراً لكون العلاقات الإجتماعية جزءاً مهماً في حياة كل فرد ويتوقف نجاحه في حياته الإجتماعية بصفة عامة على قدرته في تكوين العلاقة الإجتماعية الصحيحة من هنا زاد الإهتمام بهذه العلاقات بين الأفراد وعدت من اهم عوامل التوافق الناجح بل ومعياراً مهماً من معايير الصحة النفسية ولها دور فاعل في نوع الإنتاج وكمه في شتى المجالات (حمد، ١٩٩٥ : ١١)

فالإنسان كائن اجتماعي لا يكتفي بذاته فحسب ، وانما يستعين بغيره ، وان خصائص الحياة الإنسانية اجتماعية في مظاهرها ومجالاتها ( السيد ، ١٩٩٩ : ٢٣ ) ، فهو يعيش في جماعة يتعاون معهم على تهيئة وسائل العيش وأسباب الحياة حتى يحقق رغباته وحاجاته ويستمد الإنسان إحساسه بإنسانيته من خلال اتصاله بالآخرين ، فهو يحتاج إليهم ليعزز استمرار وجوده ويدخل في علاقات شخصية من أجل إثراء كيانه ، ولا يستطيع ان يكون في عزلة .

ومن هنا تتضح مشكلة البحث في الإجابة على تساؤلات البحث التالية:  
ما هي درجة الإنهاك النفسي لدى الأم ذات الطفل ذو الإحتياجات الخاصة.  
ما درجة ادائها الإجتماعي وهل هناك علاقة بين كل من الإنهاك والإداء الإجتماعي للأم ذات الطفل ذو الإحتياجات الخاصة.

### أهمية البحث:

اصبح الإهتمام بذوي الإحتياجات الخاصة أكثر جدية وعمقاً بقصد رعايتهم وتوفير كافة الخدمات لهم وذلك من أجل نمو قدراتهم وتحقيق كفاياتهم الذاتية والإجتماعية والمهنية كحق من حقوقهم الإنسانية والمدنية الذي اعترف به الكثير من الدول في العالم ووضع لها التشريعات الخاصة حمايةً وضماناً لهم كبشر وكمواطنين في المجتمع الانساني (جبر، ٢٠١٠ : ٨)، اذ تشير جميع الأبحاث والدراسات على ان رعاية الطفل غير العادي تحتاج الى إهتمام خاص يتناسب مع قدراته وحاجاته ولقد أكدت جميع العائلات التي تمت مقابلتها بهذا الشأن على ان للأم الدور الأساس في رعاية الطفل غير العادي بالرغم من رفض نسبة عالية من الأمهات العناية بمثل هؤلاء الأطفال (نصرالله، ٢٠٠٨ : ١٠٩).

إذ إن وجود طفل معاق يعد بمثابة مصدر ضغط لها وقد لا تستطيع الأسرة وبالأخص الأم اتخاذ الأساليب الملائمة للمواجهة تلك الضغوط فتكون استجابتها سلبية اي قد يفوق مصدر الضغط قدرة الأم على المواجهة مما ينعكس سلباً على حالتها النفسية. إذ غالباً ما يشكو الشخص الذي يقع تحت وطأة الضغوط النفسية من اعراض مختلفة نفسية وعضوية وسلوكية وهذه الأعراض تأتي بصورة متفرقة ولكنها مستمرة ومزعجة والإنسان بقدر الإمكان يحاول التكيف مع هذه الضغوط ليخفف عن نفسه المعاناة النفسية التي تنتج عنها، فإن فشل في ذلك فقد يلجأ الى اساليب تكيف غير مرغوبة تنتج عنها مشاكل صحية اضافية والتي قد تصل به الى حد الإنهاك النفسي

. (Landy & Conte, 2006 ,p338)

و يعد الأداء الإجتماعي من اهم الظواهر الإجتماعية في المجتمع لانه وسيلة الاتصال بين الأفراد ، هذا الاتصال الذي يتم عن طريق التفاعل والتعاون والمشاركة فيما بينهم ونقل الفكر بإبعاده المختلفة من فرد الى اخر ومن جماعة الى الجماعة ( عبد الرحمن، ١٩٧١: ١١ )، لذلك يهتم العلماء والباحثون في ميادين علم النفس الإجتماعي بدراسة الفرد والمجتمع ، من خلال دراسة الأداء الإجتماعي للأفراد كونه مفهوما مهما يؤلف اساس الشخصية الانسانية ، وذات اهمية كبيرة في بناء العلاقات الإجتماعية المتفاعلة بين الأفراد ، وصولا منهم الى الاسهام الفاعل والجاد في بناء مجتمع افضل يقف على ارضية صلبة قوامها فهم سلوك الفرد والجماعة ( وحيد ، ٢٠٠١ : ٣٤).

ان البحث في الأداء الإجتماعي واسع ، لاسيما وان اداء كل فرد يختلف عن الآخر ومن جماعة الى أخرى ، ويختلف باختلاف البيئة التي يحدث فيها والشخص بطبيعته الإجتماعية ، لا يستطيع الاستغناء عن الأشخاص الآخرين ، فان به حاجة إلى التآلف معهم والانتماء إليهم ، وهما مصدران لتحقيق شعوره بالاطمئنان ، وعدم الخوف من المستقبل والثقة به . وبمعرفة طبيعة اداء الفرد الإجتماعي، نستطيع فهم طبيعة البناء الإجتماعي ، وطبيعة العلاقات الإجتماعية القائمة بين الاشخاص او بين الجماعات (الموسوي، ٢٠٠٢: ٤).

تتضح اهمية البحث في كونها تسلط الضوء على شريحة اجتماعية قلما تناولتها الدراسات بالبحث حيث انها تتناول الآثار السلبية للإعاقة على الأم وما تخلفه من اثار على صحتها النفسية فالإنهاك النفسي الذي تعانيه الأم كاستجابة لوجود طفل ذو احتياجات خاصة وما يتطلبه وجود هذا الطفل من جهد للإرتقاء به والتمكن من دمجها في المجتمع والدور الذي يلعبه الإنهاك في ادائها لأدوارها ومسؤولياتها تجاه المجتمع وكذلك تقبلها لإعاقة طفلها ومستوى وعيها بتلك الإعاقة كل ذلك بحاجة الى الدراسة والبحث للكشف عن جوانب تلك العلاقة و للمساهمة في تحسين الجوانب الإيجابية والتخفيف من اثار السلبية التي تتركها الإعاقة على الأم وبالتالي المساهمة في تلبية احتياجات تلك الفئة.

### اهداف البحث:

هدف البحث الحالي التعرف على:

- ١ . درجة الإنهاك النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.
- ٢ . الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة الإنهاك النفسي لدى الأمهات تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي (الإبتدائي، اعدادي، جامعي).
- ٣ . درجة الأداء الإجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.
- ٤ . الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة الأداء الإجتماعي لدى الأمهات تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي (الإبتدائي، اعدادي، جامعي).
- ٥ . العلاقة الإرتباطية بين الإنهاك النفسي والأداء الإجتماعي.

### حدود البحث:

يتحدد البحث بأمهات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة المتواجدين في الصفوف الخاصة في المدارس العادية والتابعة لمديرية التربية في محافظة كربلاء بالإضافة الى أمهات الأطفال المتواجدين في معاهد ذوي الإحتياجات الخاصة الحكومية والأهلية للعام (٢٠١٣-٢٠١٤) وتضم فئات الإعاقة (اضطراب النطق، بطؤ التعلم، التوحد، الصم والبكم، العوق العقلي).

### تحديد المصطلحات:

**الإنهاك النفسي Exhaustion psychological**

التعريف النظري:

(شعور الفرد بنضوب طاقته النفسية إذ يشعر الفرد بالتوتر المستمر وتراجع في قدراته المعرفية كالانتباه والادراك مع انخفاض في مستوى الأداء البدني نتيجة تعرض الفرد لأحداث ضاغطة بشكل مستمر مما يؤدي الى سوء توافقه مع ذاته ومع الآخرين).

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب اثناء اجابته على مقياس الإنهاك النفسي.

### الأداء الإجتماعي: Social Performance

- السامرائي ٢٠٠٣:

هو الاستجابات التي يقوم بها الفرد تجاه المثيرات التي يتعرض لها من أفراد المجتمع وتكون منسجمة مع معايير المجتمع وقيمه (السامرائي، ٢٠٠٣: ١٧).

التعريف النظري:

تبني الباحثان تعريف السامرائي (٢٠٠٣) لأنهما اعتمدا مقياسه في البحث .

- التعريف الإجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد اجابته على مقياس الأداء الإجتماعي.

### دوي الاحتياجات الخاصة

- الخشرمي ٢٠٠٣:

هم الأطفال الذين ينحرفون في واحدة او اكثر من خصائصهم النمائية عما يعد عادياً ، مما يتطلب تقديم خدمات تربوية وتأهيلية وعلاجية خاصة بهم، وخدمات مساندة كالأطفال المعوقين والمهوبين(الخشرمي، ٢٠٠٣: ٣٧).

التعريف النظري: تبني الباحثان تعريف الخشرمي (٢٠٠٣)

## الفصل الثاني: الإطار النظري

اولاً: الإنهاك النفسي:

مقدمة:

ويعد مفهوم الإنهاك النفسي من المفاهيم الحديثة نسبياً وأول من استخدمه فرويدنبرجر في اوائل السبعينات من القرن الماضي للإشارة الى الإستجابات الجسمية والإنفعالية لضغوط العمل وعرفه بأنه إستنفاد الفرد لمصادره الجسمية والنفسية، اما كرسطين ماسلاش فتعد احد الرواد الذين درسوا وطوروا مفهوم الإنهاك النفسي وعرفته انه " مجموعة اعراض من الإجهاد الذهني والإستنفاد الإنفعالي والتبذل الشخصي والإحساس بعدم الرضا عن الأداء الشخصي (بطاينة والجوارنة، ٢٠٠٤: ٤٨) ، والإنهاك النفسي هو استنفاد تدريجي للرضا الوظيفي وللحماس لتحقيق الأهداف وتزايد الشعور بالقلق فهو شعور عام لدى الفرد بعدم اهمية النتائج ، اي شعور الفرد بأنه لايجد من التقدير المادي والمعنوي مايتناسب والجهد المبذول (مقابلة وسلامة، ١٩٩٣: ١٨١)، ويحدث الإنهاك بعد جهد نفسي وجسمي وله تأثيرات سريعة في الإحساس والإدراك والقوة العضلية والحركية ويحدث نقصاً في الطاقة النفسية الداخلية ، ولنوع الخبرة ايضا اثر في الشعور بالإنهاك وهذا مااهتمت به دراسة رايبوت والذي قسم الخبرة الى شعور داخلي مثل الجوع والعطش والخوف وارتجاج العضلات الساق وانتفاخ العين وبطؤ الحركة وانتشار التعب العام وآم الرأس وقد وجد كل من بلير وكربلين ان الشعور بالإنهاك يرتبط بالشعور بالقلق والكآبة والضغط النفسية (berrios,1999,p145-146) .

الإتجاهات النظرية التي فسرت الإنهاك النفسي :

اتجاه التحليل النفسي:

## فرويد Freud :

وقد اعطى فرويد لمكونات الشخصية الثلاثة (الهو Id، الأنا Ego، الأنا الاعلى Super Ego) في ضوء تفاعلها مع بعضها دوراً في حدوث ذلك الإضطراب نظراً للصراع الذي يحدث بينها (علي، ٢٠٠٨: ٤٥)، اذ ان هذا الصراع الداخلي بين مكونات الشخصية (أهو - الأنا - والأنا العليا) يُسبب القلق و الاكتئاب والتوتر (جيل، ٢٠٠٠: ٨٩) ، والذي اعدهُ Freud (القلق) مصدر جميع الانفعالات والاضطرابات النفسية ومنها الإنهاك النفسي إذ اثبت Freud في نظريته أن القلق ما هو إلا إشارة الهدف منها تمكين الفرد من تجنب الخطر ، وأن الأعراض المرضية مرتبطة بالطاقة النفسية ولولا هذا الربط لأصبحت الطاقة النفسية حدة في الانطلاق على شكل توتر وقلق والأعراض المرضية تظهر لكي تتمكن الخصائص الضابطة والتوافقية (للأنا) من الابتعاد أو النجاة من موقف خطر وإذا منعت هذه الخصائص من الظهور فإن القلق والإنهاك النفسي سيظهر لامحالة (كمال، ١٩٨٣: ١١٣) ، وعليه فان مصادر السلوك الظاهر والتي منها الإنهاك النفسي هي العمليات النفسية الداخلية كالانفعالات والقلق والتوتر وليس الأحداث البيئية ( Rohwer, et al , 1974 , p 4 ) .

## - ادلر: Adler

اعطى adler اسلوب الحياة الذي يتشكل في نهاية مرحلة الطفولة اهمية بالغة في دراسة شخصية الفرد الذي يتشكل كرد فعل لمشاعر النقص التي يشعر بها الفرد سواء كانت حقيقة ام وهم (صالح، ١٩٩٧: ٦٠)، وإذا ما فشل الفرد في تحديد اسلوب الحياة الصحيح سيؤدي به ذلك إلى الإنهاك النفسي وهذا بدوره يستطيع أن يعوض ما يشعر به من نقص فيخاف من الفشل في تحقيق أهداف الحياة ، فيلجأ إلى آليات الدفاع التي قد تساعد في التخفيف من حدة التوتر والإنهاك النفسي ، ويرى أن أسباب العصاب والإنهاك النفسي ترجع إلى ضعف أجهزة الجسم وقد يكون شعوراً بالنقص أو شعوراً بوضاعة ذلك العضو ونقصه وضعف الكفاية تجاه ظروف قاهرة وأن المنهكين نفسياً هم الأشخاص الذي يمتلكون أسلوباً حياتياً خاطئاً اكتسبوه خلال الاتصال بوالديهم دلوهم أو أهملوهم خلال مرحلة الطفولة (الزبيدي، ٢٠١٠: ٢٦) .

## - يونغ Young :

أكد Young على ان الانهاك النفسي هو مفتاح الاضطرابات النفسية وان الصراع الذي يعانيه الفرد نفسياً هو بين نواحي من سمات الشخصية التي تنمو نمواً متناسقاً وان عملية التكيف في الحياة قد تتطلب استعمال (انشطة شعورية ، واحاسيس وافكار) واذا وقع الفرد في موقف لا يستطيع التكيف معه فيكون بسبب ان اداة التكيف اللازمة غير كافية لمجابهة الموقف، والنتيجة الاولى لخيبة التكيف هو نكوص الفرد وهي حالة يستدعى فيها الفرد الاحتياطي من اللاوعي الجمعي الذي له امكانات من الحكمة لايملكها اللاوعي الشخصي وان لم يستطيع الفرد ان يتوصل بعملية النكوص هذه الى حل خلاف فان الفرد يستمر في استعمال صور ومظاهر من الاضطرابات النفسية ومنها القلق والتوتر والإنهاك النفسي (كمال، ١٩٨٣: ١٢٨).

## - سوليفان Sullivan:

يفسر sullivan الشخصية على اساس سلوك الفرد في علاقاته بالآخرين او بالأشياء فالشخصية في نظره توجد فقط حيث توجد العلاقات المتبادلة بين الافراد اي ان وحدة دراسة الشخصية هي الموقف الشخصي المتبادل وليس الشخص كموضوع دراسة (غنيم ، ١٩٧٣: ٦٢٥)، والشخصية لدى sullivan هي كيان له طاقته الخاصة واهم أهداف هذا الكيان هو التقليل من الشعور بالضيق الناجم عن التعب والإنهاك النفسي الذي قد يتحسس به الفرد ومصادره التي أما أن تأتي بسبب عدم إشباع الحاجات المادية وإما أن تأتي من الأوضاع التي تُثير لديه

الشعور بالقلق والخوف وعدم الاطمئنان الناجمة من الخطأ في الصلات الاجتماعية بين الفرد وما يحيط به (كمال، ١٩٨٣: ١٣٨).

#### - نظرية التعامل مع الضغط (لازاروس ١٩٦٦):

تم وضع هذه النظرية من قبل Lazarus (١٩٦٦) اذ توصل من خلال عمله المختبري ان الضغط ينشأ من خلال تعامل الفرد مع البيئة عندما يعد المنبه على انه تهديد او اذى او تحدي وان ادراك الفرد للمتطلبات المواقف الضاغطة تشكل عبئاً او تجاوزاً للوسائل المتاحة له (محمود، ٢٠٠٨: ٨٧) ، فهذه المتطلبات التي تفرض على الفرد تكون بأنماط مختلفة ، كأن تكون حضارية أو نفسية أو فسيولوجية ولكن أساس أي تغيير في التوازن يتطلب وسائل للتعامل معها ، وتختلف المواقف أو المنبهات التي تنتج الضغوط في نوعيتها وشدتها من فرد لآخر ويمكن أن تعمل معاً لزيادة شدة التأثير العام (Lazarus, 1966, P45) ، اي ان تقييم الفرد للحدث هو الذي يحدد ما اذا كان هذا الحدث ضاغط بمعنى انه ذو اثر سلبي على الفرد حيث اولت هذه النظرية العوامل المعرفية اهمية في تفسير الحدث الضاغط (عبيد، ٢٠٠٨: ١٢٩) ، بمعنى ان اعراض الإنهاك تظهر على الفرد متى ما ادرك ان الموقف على انه مهدد له وهذا التقييم يستند الى قدرة الفرد على ادراك الموقف والياته التفاعلية المعتمدة مع متطلبات الموقف وهذا يفسر الاختلافات الفردية في الإستجابة للضغوط وعليه فإن شدة اي ضغط تعتمد على ادراك الفرد للموقف او تعامله مع الموقف الضاغط ومدى تخمين التغييرات النفسية الحاصلة (الجبوري والجبوري، ٢٠١٤: ١٩٤) .

ووفقاً لنظرية Lazarus هناك ثلاث مصادر لشعور الفرد بالإنهاك النفسي :  
المصدر الأول: يشمل الأحداث المفاجئة والقوية والتي تؤثر في اعداد كبيرة من افراد المجتمع كالحروب والكوارث الطبيعية وتردي المستوى الإقتصادي.  
المصدر الثاني: يشمل احداث مفاجئة ذات قوة مماثلة لأحداث المصدر الأول إلا انها تختلف عنها من حيث تأثيرها في عدد قليل من الأشخاص ومنها الكوارث المرض وال فشل والوفاة.  
المصدر الثالث: يشمل المشكلات اليومية المستمرة والمزمنة التي يكون الفرد من خلالها متوافقاً مع البيئة بمستوى معين ولكنه يعاني من تأثير بعض المشكلات النفسية لمدة طويلة من الوقت كالمشكلات الزوجية او مشكلات العمل او الدراسة وغيرها (عبيد، ٢٠٠٨: ١٣١).

#### نظرية متلازمة التكيف العام: the general adaptation syndrom

قدم هذه النظرية عالم الفسيولوجيا (هانز سيلبي Hans Selye) عام (١٩٥٦) وتم اعادة صياغتها مرة اخرى عام (١٩٧٦) ويعتبر Selye الأب الحقيقي لنظرية الضغط النفسي ويؤمن بأن درجة معتدلة او متوسطة من الضغط النفسي تؤدي الى اضطراب التوازن الجسمي ويؤكد Selye ان التعرض المستمر للضغوط يؤدي الى تأثيرات سلبية على حياة الفرد حيث يؤدي الى تغييرات فسيولوجية او اجتماعية او انفعالية او الجمع بينها وهذا يتطلب من الفرد حشد كل طاقته لمواجهة مصدر الضغط (الغريير وابو اسعد، ٢٠٠٩: ٢٣) ، فالضغط يتسبب بإحداث معدل عالٍ من الإنهاك النفسي الذي يؤثر على صحة الفرد النفسية اذ تظهر اعراض سلبية كالإكتئاب والقلق والإستسلام والعدوانية (Moss, 1973, P54) .

وقد اشار Selye الى ان الجسم يستخدم ما يعرف بظاهرة التكيف العام لمواجهة مصدر الإنهاك التي تساعد الجسم في تسخير طاقته ودفاعاته بشكل كبير وقد قسم سيلبي مجموعة الأعراض التكيفية للضغط الى ثلاث:

#### - مرحلة الإنذار Alarm stage :

في هذه المرحلة يواجه الجسم المثيرات الضاغطة والمتضمنة فترة من الصدمة عندما تكون المقاومة ضعيفة ومواجهة الصدمة عندما تكون الآليات الدفاعية للجسم فعالة ونشطة وتمثل هذه

المرحلة خط الدفاع الأول للفرد ضد المواقف الضاغطة الجسمية مثل المرض وفقدان القدرة على النوم او مواقف نفسية مثل الغاء علاقة حميمة (محمود، ٢٠٠٨: ٤٧٢).

#### - **مرحلة المقاومة resistance Stage :**

تمثل هذه المرحلة القدرة على التكيف كلياً مع العامل الضاغط اذ يقوم الجسم باستجماع قواه لغرض المقاومة لهذا يكون جسمه في حالة تيقظ تام لكن لهذا ثمنه فيقل أداء الأجهزة المسؤولة عن النمو واصلاح الأنسجة والوقاية من العدوى تحت هذه الظروف وبالتالي فإن الجسم يكون في حالة اعياء وضعف واستمرار الكائن الحي بالتعرض للعامل الضاغط فإن الجسم يفقد قدرته على التكيف المكتسب وعندها يحدث انتقال الى المرحلة الثالثة (الجبوري والجبوري، ٢٠١٤: ٢٠١).

#### - **مرحلة الإنهاك exhaustion Stage :**

وفيها يتم صرف كل الوسائل الدفاعية والتكيفية المدخرة وعليه فإن عملية المقاومة تنهار ويظهر الإنهاك الشديد او الفشل الفسلجي وبالتالي يصبح الجسم غير قادر على المقاومة ودرس سيلبي نتيجة الإجهاد التي تولد الإنهاك والتوتر العالي فوجد ان كل متطلب خارجي يتعدى مستوى من الحدة ويترك آثاره على الجسم يعني نوع خاص من العوامل الكيميائية والفيزيائية والعضوية اكثر مما يعني الأحداث والمواقف الرمزية والاجتماعية وهذا يركز على شمولية اعراض التكيف العام اكثر مما يركز على الفروقات الفردية في الإستجابة لعوامل الإنهاك (العبيدي، ٢٠٠١: ٨٣-٨٤).  
تبنى الباحثان نظرية (متلازمة التكيف العام لـ (Selye)) إذ إنها تعد أكثر النظريات وضوحاً في تفسير مفهوم الإنهاك النفسي إذ انها تحدثت عن الإنهاك بصورة صريحة اذ عدته المرحلة الثالثة بعد المرحلة التحذيرية ومرحلة المقاومة وأكدت أن شدة الضغط الموجه على الذات تواجهها مقاومة فسيولوجية وكلما كانت المقاومة شديدة كلما استمرت الحياة الطبيعية لمواجهة تلك الضغوط كما اكدت النظرية على ان استمرارية الضغط تؤدي الظهور اعراض سلبية والمتمثل بحدوث الإنهاك وانهار الفرد بالإضافة الى نظرية الضغوط للازاروس اذ تعد نظرية لازاروس مكملة لنظرية هانز سيلبي لأن نظرية Selye درست مجالين من مجالات الإنهاك النفسي هما مجال البدني والمجال النفسي في حين أن نظرية لازاروس أضافت المجال العقلي والمجال الاجتماعي وأن الجمع بين النظريتين يعطي تكاملاً نظرياً لمفهوم الإنهاك النفسي.

### القسم الثاني: الأداء الاجتماعي social performance

#### مقدمة:

ان السلوك الانساني عموماً يعني " كل ما يصدر عن الإنسان من نشاط سواء أكان داخلياً في شكل دوافع أو انفعالات ومهارات وعمليات معرفية ودينامية ، أو خارجياً يشمل السلوك الظاهر تجاه الآخرين " فلا يوجد شخص يعيش بمفرده في عزلة عن الآخرين على نحو كامل ، فالواقع ان كل شخص في هذا العالم يعيش في وسط اجتماعي يؤثر في كل سلوك يصدر عنه مهما كان هذا السلوك يبدو خصوصياً في الظاهر ، وبعيداً عن ذلك الوسط ، كالأحلام ، والخيال ، والدوافع ، وعادات النوم والطعام ، فكلها سلوكيات تنبع من الواقع الاجتماعي وتهدف الى التأثير فيه ( الموسوي، ٢٠٠٢: ١٧).

#### **الاتجاهات النظرية في تفسير الأداء الاجتماعي:**

##### **أولاً. التحليل النفسي:**

إذ افترض فرويد Freud بان الهو هو القسم الأقدم الذي يحتوي على كل ما هو موروث من ميلاد الفرد حتى لحظة حاضره وهو الذي يهدف الى إشباع الغرائز بعمليات لا تخضع الى القوانين أو المنطق ولا تكثرث بالنتائج أو القيم وغير مبالي بما يلحق بالآخرين من ضرر ومع ذلك يمكن السيطرة عليه وتنظيمه وفقاً للواقع عن طريق الأنا وهي مجال الشعور الذي يتكون بالتدريج من اتصال الطفل بالعالم الخارجي والواقعي وازدياد خبرة الفرد بالحياة والعالم الخارجي يتبلور شعوره بذاته ويدركها متميزة عن العالم الخارجي هذا الشعور بالذات هو بداية تكوين الأنا



وهو الإطار الذي يرى الانسان من خلاله نفسه ويحدد على أساسه أنماط سلوكه بحيث تكون مقبولة اجتماعياً كما يدرك أيضاً ظروف البيئة الخارجية ومعايير المجتمع وما تفرضه من أوامر ونواهي (صالح، ١٩٨٤: ٦٤) ، بمعنى ينبغي على الفرد أن يسلك السلوك الذي يساير المعايير الخلقية التي يسلك على أساسها والديه (ميللر، ٢٠٠٥: ١١٨)، ويشترك الفرد " الأنا الأعلى " من أوامر الأب ونواهيه ، كما تدركها " الأنا " . أي ما يقوله الأب : امرأ ، ناهياً ، مهدداً ، راضياً ، مشجعاً ، مكافئاً . والأب بذلك ينقل إلى أولاده سلطة أبيه هو ، وهكذا . فكأن " الأنا الأعلى " هو مظهر استمرار قيم المجتمع وعاداته وتقاليده وطوقسه إلى الأجيال القادمة وهو بذلك يعدّ أساساً لمعايير الأداء الاجتماعي وبذلك يكتسب الفرد ادائه الاجتماعي من عادات وتقاليده ومعايير وقيم ، عن طريق عمليتين رئيسيتين ، هما : عملية تكوين الأنا ، وعملية تكوين الأنا الأعلى ، من خلال التنشئة الاجتماعية . ( السيد ، ١٩٩٩ : ١٠٧ - ١٠٨ ) .

### - ادلر Adler

يرى (ادلر) إن فهم شخصية الفرد وطبيعته الداخلية تستلزم الكشف عن الإطار الاجتماعي الذي يحيا فيه الإنسان من حيث ان الانسان كائن اجتماعي تتشكل حياته في سياق من المعايير الأخلاقية والثقافية والاجتماعية وبما ان الانسان محدد بالروابط والعلاقات الاجتماعية إذن لكي نفهم النشاط الداخلي له لابد من فهم هذه العلاقات الاجتماعية التي يتواجد فيها (عباس، ١٩٨٢: ١١٨)، ويرى Adler ان اداء الفرد الاجتماعي بأسره ينبع من أسلوب حياته فهو يدرك ويتعلم ويحتفظ بما يتفق وأسلوب حياته ، على افتراض ان كل شخص له صياغة خاصة من الدوافع والسمات والاهتمامات الاجتماعية والقيم ، وان كل فعل يصدر عنه يحمل طابع أسلوبه الخاص المميز في الحياة ويؤكد Adler ان الإنسان لا يطبع اجتماعياً لمجرد تعرضه للعمليات الاجتماعية ، بل ان هذا الاهتمام الاجتماعي فطري لديه ، وإن كانت الأنماط النوعية للعلاقات بالآخرين والنظم الاجتماعية التي تظهر وتتكون ، تحددها طبيعة المجتمع الذي يولد فيه الشخص .

### ثانياً: الإتجاه السلوكي :

#### - واطسون:

يعتمد الأداء الاجتماعي للفرد على حتمية السبب - النتيجة ، اي ان لكل مثير استجابة خاصة به ( صالح ، ١٩٨٧ : ١٦٩ ) ، فكل اداء يقوم به الفرد ماهو الالسلسلة من الحركات الالية المتكررة دون الحاجة الى الشعور او دافع توجهه الى الهدف (موسى ، ١٩٨١ : ١٩٩) ، وان نقطة البداية فيها مثير خارجي يؤدي إلى إستجابة الكائن اليه ، وهذه الاستجابة تكون ذاتها بمثابة مثير داخلي يؤدي إلى إستجابة اخرى وهكذا تستمر . وبناءً على ذلك فان الأداء الاجتماعي للفرد يقع تحت رحمة الظروف البيئية ( زيدان ، ١٩٦٥ : ١٨ ) .

### - سكنر Skinner

يرى Skinner أن الاقتران بين الاستجابة والتعزيز له دور في اداء الفرد الاجتماعي وان اداء الفرد في موقف ما يعاود الظهور كلما عُزز ، بيد انه يختفي ولا يظهر كلما غاب التعزيز عنه (Skinner, 1974: 65)، وميز سكنر بين نوعين من السلوك هما : السلوك الإستجابي الذي يتم اشتراطه بالمثير ، والسلوك الإجرائي الذي يتم اشتراطه من خلال تعزيز الاستجابات . وان معظم الأداء الاجتماعي البشري من النوع السلوك الإجرائي . ( جلال ، ١٩٨٥ : ٨٣٢ - ٨٣٣ ) ، وكل اداء للفرد يكون حيوي اجتماعي (Biosocial) ويجب اخضاعه للقوانين الاشتراطية والتعزيزية وواجب الباحث النفسي هو دراسة السلوك الظاهر وليس الالية الداخلية (عافل ، ١٩٧١ : ١١٩-١٢١) . وبذلك حلل سكنر ما يؤديه الفرد

في موقف ما على وفق المثيرات الاجتماعية التي تثيره النتائج التعزيزية التي تحافظ على هذا الأداء (Hjelle & Ziegler, 1988: 240).

#### - تولمان :

يرى ان السلوك يبدأ بمؤثرات من البيئة أو بحالات فسيولوجية ، ثم تلي ذلك عمليات متوسطة يليها ظهور السلوك . وتفسر هذه العمليات على اسس نفسية دون الالتجاء إلى تفسيرات فسيولوجية ، وتتضمن عمليات إدراكية معرفية تضم أغراضاً يمكن استنتاجها من المؤثرات البيئية التي يبدأ بها السلوك .

ويؤكد تولمان ان سلوك الفرد يتسم بالقصدية ، يسعى من خلاله إلى الوصول إلى هدفه مستخدماً الامكانات البيئية . ويرى ان هذا السلوك متعلم ، إذ يتم عن طريق تكوين مدركات وتغيير فيها لا اكتساب عادات أو تكوين ارتباطات بين مؤثرات واستجابات . ويتم اداء الفرد في أية عملية من العمليات نتيجة للتفاعل الذي يتم بين دوافع الفرد ومحتويات تكوين مدركاته . (الموسوي، ٢٠٠٢: ٢٦).

#### ثالثاً: الإتجاه المعرفي:

##### - نظرية الجشلت

يعتقد اصحاب هذه النظرية ان الأداء الاجتماعي للفرد في جماعة ما يتحدد ويتخذ صفاته المميزة من التنظيم العام للجماعة ، ويتشكل هذا السلوك نتيجة إدراك الفرد للوحدة العامة للنظام الاجتماعي أو عن طريق البصيرة ثم يتحدد بالتدرج بالانتقال من الكل الى الجزء ، وان الإدراك سابق لمختلف انماط الأداء الاجتماعي سواء أكان هذا السلوك معرفياً أم حركياً (زيدان ، ١٩٦٥ : ١٩-٢٠).

ويرون ان الفرد يتعلم الأداء الاجتماعي عن طريق تكوين اثار ، عندما يكون الفرد في موقف إيجابي ، فان عناصر هذا الموقف تتفاعل مع عناصر الخبرة الماضية ، وتنتج اثاراً جديدة ، هذا الاثر هو الذي يحدد إستجابة الكائن الحي في المواقف القادمة (الازيرجاوي ، ١٩٩١ ، ٢٧٨) ، وبذلك فان كل ما نادوا به هو النظرة الكلية للأداء الاجتماعي وأصروا على ان نقطة البداية المناسبة لدراسة الأداء الاجتماعي للإنسان هي العمليات الإدراكية والمعرفية له (جلال ، ١٩٧٢ : ٤٧).

#### - ليفن : Lewin

فسر Lewin الأداء الاجتماعي في ضوء العلاقات (البيشخصية) الديناميكية في المحيط الاجتماعي أو البيئة الاجتماعية التي تحيط بنا والتي نخضع لتأثيرها ، وعدّ هذه العلاقات قوة عقلية فأطلق عليها الدينامينفسية ، وذلك لعلاقتها بالقوى أو العمليات العقلية أو العاطفية الناشئة بخاصة في فجر الطفولة ، ولأثرها في السلوك والاضاع العقلية (جادو ، ب ت : ٦٤-٦٥) . ويؤكد أن الأداء الاجتماعي للفرد يتحقق من خلال اكتساب مميزات الجماعة الحضارية ومثلهم ومبادئهم وهذه تؤدي إلى تغيير في التبعية للجماعة ، وبين ان مستوى الطموح لدى الفرد يعمل بوصفه دافعاً يزيد من نشاط السلوك الاجتماعي لديه من خلال بناء أهداف جديدة والعمل على تحقيقها (الغريب ، ١٩٨٧ : ٣١٠ - ٣٢٧).

#### رابعاً : الاتجاه الظاهراتي الانساني :

##### من نظريات هذا الاتجاه :

##### - كارل روجرز

ان تفسير Rogers الأداء الاجتماعي ينبثق من الاتجاه الكلي في النظر إلى الظواهر النفسية وكذلك الاتجاه الظاهراتي . أي ان الفرد كائن عضوي يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري

لأشباع حاجاته المختلفة ويشكل هذا المجال مجموع الخبرات الفردية في كليتها وليس في جزئياتها ، ويعد مفهوم الذات لب هذا المجال الذي يتكون من الادراكات والقيم المتعلقة بالذات لدى الفرد . ( زيدان ، ١٩٦٥ : ٢٠٤ )

ويرى Rogers أن الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الايجابي ، وأنها تتمثل في عناصر مثل : صفات الفرد ، وقدراته ، والمفاهيم التي يكونها داخله نحو ذاته ونحو الآخرين ونحو البيئة ، وعن خبراته والناس المحيطين به . وهي تمثل الأفكار المختلفة الايجابية والسلبية وهي صورة الفرد وجوهه ، وهي تعني وجوده وحيويته ( أبو عيطة ، ١٩٩٧ : ١٣٩ ) ، وهذا المفهوم للذات هو الذي يحدد الأداء الإجتماعي للفرد ، وتعد هذه الذات الظاهرية حقيقة للفرد فالشخص لا يستجيب للبيئة الموضوعية ، وانما لكيفية إدراكه لها بصرف النظر عما تكون عليه هذه الادراكات من تحريفات أو ذاتية ، وان معظم السلوك ينتظم حول الجهود التي تبذل لحفظ الذات الظاهرية وتعزيزها ( لازاروس ، ١٩٨١ : ٧٢ ) .

### - ماسلو Maslow

ينظر Maslow الى الكائن البشري نظرة فيها من السواء والصحة النفسية أكثر من الانحراف والمرض ومن النمو والتقدم أكثر من التراجع والعجز ومن القوة والفضيلة أكثر من الضعف والرديلة وهو يرى ان الانسان في سعي مستمر لتحقيق ذاته ويرى أيضاً ان كل فرد يسعى دائماً لخدمة المجتمع بما يستطيع ووفقاً لمؤهلاته وقدراته فالفنان مثلاً يجب ان يوظف فنه لخدمة المجتمع ومثله الشاعر في توظيف شعره لذلك وهكذا لكل من يريد أن يحيا بسلام مع ذاته ومع الآخرين وهذا لا يكون إلا عندما يعرف كل فرد كيف يحترم ذاته ويقدم الاحترام للآخرين (الجنابي، ٢٠٠٨: ٦٨).

كما يرى Maslow ان الأفراد الذين يسعون لتحقيق ذواتهم يشعرون ان لديهم رسالة يقومون بها لأن العمل مهم جداً لهم ويشغل أغلب وقتهم، وهو يعني شعورهم بالالتزام وهم يجدون في ذلك متعة كبيرة ونشاطاً يشعرون بالسعادة والرضا واستخدم ماسلو مقولة ادلر (الضمير الاجتماعي أو ما يطلق عليه روح الجماعة Gemins Chafts Gefuhal) لتبيان ما يملكه الأفراد من عاطفة تجاه الآخرين فإنهم يشعرون بالصلة والتفهم للآخرين (شلتز، ١٩٨٣: ٢٩٩-٣٠١) .

بعد استعراض الاتجاهات النظرية في تفسير الأداء الإجتماعي تبني الباحثان الاتجاه الإنساني الظاهراتي ، لكون هذا الاتجاه يفسر الظواهر النفسية ، ومنها الأداء الإجتماعي بأطره الكلية . أي من خلال النظرة الكلية للانسان كما ان الاتجاه الإنساني الظاهراتي ينظر إلى الإنسان نظرة ايجابية ، إذ يعده صاحب ( الارادة الحرة ) ومسؤولاً عن أفعاله وسلوكه ويتحكم بمصيره ، كما ان المفهوم العلمي للطبيعة الإنسانية يقوم على أساس النظرة الشاملة للفرد وعلاقته بالبيئة ، والطبيعة الإنسانية تبعاً لذلك طبيعة متغيرة وليست فطرية ثابتة ، وذات قدرة على التغيير والاكتمال والتعلم ، وهذا يؤكد على وجود امكانية مرنة وممتدة في تحسن المجتمع البشري وتطوره ، كما ان هذا الإتجاه يتناسب مع تعريف (السامرائي، ٢٠٠٣) النظري للأداء الإجتماعي والمتبنى في هذا البحث.

### الفصل الثالث: إجراءات البحث:

**مجتمع البحث:** يقصد بالمجتمع الاحصائي للبحث جميع الافراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة والحدث لديهم (ملحم، ٢٠٠٠ : ٢١٩) يشمل البحث الحالي على امهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة كربلاء والمتواجدين في المعاهد العامة (الحكومية التابعة لوزارة العمل والشؤون الإجتماعية) وهي معهد الامل للصم والبكم ومعهد الرجاء للقوق العقلي والمعاهد الاهلية في محافظة كربلاء وهما معهد الامام الحسين (ع) للتوحد ومعهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة اضافة الى التلاميذ المتواجدين في الصفوف الخاصة التابعة للمدارس العادية

في مركز محافظة كربلاء للعام (٢٠١٣-٢٠١٤) والبالغ عددهن (١١٤١) ام لكل من الاطفال الذكور والإناث وكما موضح في الجداول (١).

جدول (١)

اعداد امهات ذوي الإحتياجات الخاصة في المعاهد

المجموع الكلي	عدد الامهات		المعاهد الأهلية
	امهات الاناث	امهات ذكور	
١٣٠	١٠	١٢٠	الحسين (ع)
٥٤	٣٠	٢٤	الكفيل
١٨٤	٤٠	١٤٤	المجموع
			المعاهد الحكومية
٦٣	٣٠	٣٣	الامل
٥٨	٢٢	٣٦	الرجاء
١٢١	٥٢	٦٩	المجموع
			المدارس
٨٣٦	٤٧٨	٣٥٨	٦٤ مدرسة
١١٤١	٥٧٠	٥٧١	المجموع الكلي

**عينة البحث:** تعرف العينة على إنها جزء من المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليه من خلال المعلومات عن هذه العينة لأجل تعميم النتائج على المجتمع (النجار، ٢٠١٠: ١٤٩)، ولغرض الحصول على عينة ممثلة للمجتمع قام الباحثان بتحديد المعاهد والمدارس التي تحتوي على تلاميذ ذوي احتياجات خاصة في مركز محافظة كربلاء وتم اختيار (٥٠٠) (أم) بالطريقة العشوائية البسيطة موزعة على المعاهد الحكومية والأهلية لرعاية ذوي الإحتياجات الخاصة والمدارس الحكومية في مركز المحافظة وقد شكلت نسبة ٤٤% من المجتمع البالغ (١١٤١) ، والجدول (٢) يوضح توزيع افراد العينة.

الجدول (٢)

أعداد العينة في المعاهد والمدارس الأهلية والحكومية

المعاهد الأهلية		
ت	المعهد	العدد
١	الإمام الحسين	١٣٠
٢	الكفيل	٥٤

المعاهد الحكومية		
ت	المعهد	العدد
٣	الرجاء	٥٨
٤	الأمل	٦٣
مجموع المعاهد		٣٠٥

### المجموع الكلي ٥٠٠

ت	اسم المدارس	العدد
١	السجاد (إناث)	٨
٢	الفرزدق (ذكور)	٣٧
٣	فاطمة الصغرى (إناث)	١٣
٤	غرناطة (ذكور)	١٧
٥	الرفعة (إناث)	٩
٦	العزة (ذكور)	١٢
٧	الاعتماد (إناث)	١٥
٨	الآداب (إناث)	٩
٩	ابو تمام (ذكور)	٢٨
١٠	الفاطميات (إناث)	١٧
١١	الاكرمين (إناث)	١٨
١٢	المنتظر (ذكور)	١٢
مجموع المدارس		١٩٥

ادوات

البحث:

أولاً : الإنهاك النفسي : psychological Exhaustion

لغرض التعرف على الإنهاك النفسي لدى الأم ذات الطفل المعاق قام الباحثان ببناء اداة لقياس الإنهاك النفسي وذلك لعدم توافر اداة لقياس الإنهاك النفسي علي حد علم الباحثان يلائم عينة البحث يعكس ما تتركه الإعاقة من اثر على حالة الأم نفسياً وعقلياً وبدنياً واجتماعياً. وبعد إطلاع الباحثان على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالإنهاك النفسي كذلك الدراسات والادبيات التي تناولت موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة منها:

دراسة الزيودي (٢٠٠٥).

دراسة سعيد (٢٠٠٦).

دراسة علي (٢٠٠٨).

دراسة الزبيدي (٢٠١٠).

وضع الباحثان عدداً من الفقرات (٦٨) فقرة كونت المقياس بصيغته الأولية وقد اتبع الباحثان الخطوات التالية في بناء المقياس:

تحديد المفهوم : اشتق الباحثان مفهوم الإنهاك النفسي من نظريتي هانز سيللي ولازاروس المعتمدة في البحث الحالي إذ عرفت الإنهاك بأنه : (شعور الفرد بنضوب طاقته النفسية حيث يشعر الفرد بالتوتر المستمر وتراجع في قدراته المعرفية كالانتباه والادراك مع انخفاض في مستوى الاداء البدني نتيجة تعرض الفرد لأحداث ضاغطة بشكل مستمر مما يؤدي الى سوء توافقه مع ذاته ومع الآخرين).

تحديد المجالات: الخطوة الثانية في بناء المقياس كانت تحديد مجالات السلوك المراد قياسه والتعرف عليه حيث قام الباحثان بتحديد مجالات الإنهاك النفسي وفقاً لنظريتي هانز سيللي ولازاروس الذين حددا المجالات بأربع مجالات :

### **المجال النفسي (Psychological field)**

شعور الأم بنضوب طاقتها النفسية اذ تعاني من القلق والتوتر والضيق وعدم الارتياح بسبب حالة طفلها المعاق.

### **المجال المعرفي (the cognitive field)**

حالة من تراجع في مستوى القدرات العقلية للام اذ تظهر عليها علامات ضعف الانتباه او التذكر وصعوبة في الادراك جرّاء ما تعانيه من حالة طفلها المعاق.

### **المجال البدني (the physical field)**

حالة من الاعياء الجسدي تظهر على الام نتيجة الضغوط المتمثلة بتلبية احتياجات طفلها المعاق بالإضافة الى اداء شؤون المنزل، يتمثل ذلك بتغيرات فيزيائية وكيميائية تحدث في الجسم مثل (الأم الظهر، الصداع المستمر، اضطرابات هضم،.....الخ).

### **المجال الإجتماعي (the social field)**

شعور الأم بعدم قدرتها على التوافق مع المحيطين بها وسوء علاقتها بهم (زوجها، افراد اسرتها، الاقارب، الجيران) مما ينجم عنه سوء حالتها النفسية.

صياغة الفقرات:

بعد أن تم تعريف مجالات المقياس قام الباحثان بصياغة فقرات من هذه التعريفات متناسبة مع طبيعة المجال بلغ عددها بصورتها الأولى (٦٨) فقرة منها (٧١) فقرات سلبية موزعة على مجالات المقياس الأربعة ، مجال النفسي ويشتمل على (١٧ فقرة) والمجال الإجتماعي يشتمل على (١٧) فقرة والمجال المعرفي يشتمل على (١٧) فقرات ومجال البدني يشتمل على (١٧) فقرات .

### **ثانياً: الأداء الإجتماعي: Social performance**

لقياس الأداء الإجتماعي قام الباحثان بتبني مقياس السامرائي (٢٠٠٣) للسلوك الإجتماعي المطبق على طلبة المرحلة الاعدادية وقد اعتمدت على اسلوب التقدير الذاتي في المقياس والمكون من (٣٨) فقرة ايجابية وسلبية وبعد تكييف بعض الفقرات لتلائم عينة البحث تم عرض

المقياس على عدد من المحكمين في قسم العلوم النفسية والتربوية ووضع امام كل فقرة ثلاث بدائل هي (دائماً، احياناً، لا) وقد أعطيت هذه البدائل اوزان (٣، ٢، ١) اما الفقرات السلبية فتعكس الأوزان لتصبح (١، ٢، ٣).

الخصائص السايكومترية للمقاييس :

### الصدق (الصدق الظاهري): (Face validity)

يعد الصدق من الخصائص المهمة في الاختبارات والمقاييس النفسية ، ومن أجل أن يوصف الاختبار بأنه صادق لا بد أن تتوفر فيه مؤشرات كثيرة تشير إليه وكلما زادت المؤشرات لمقياس معين زادت ثقتنا به (Anastasi&Urbina:1997, 141) لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات التي تقيس الظاهرة النفسية المدروسة والتي تتجسد في مشكلة البحث الحالي للحصول على الصدق الظاهري للمقاييس فقد تم عرضها بعد صياغتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاصات النفسية والمقاييس التربوية مع التعريف بالمتغيرات ومجالاتها على ضوء أهداف البحث الحالي والتي التزم بها الباحثان عند تحديد المصطلحات وذلك لبيان مدى صلاحيتها وسلامة صياغتها وملاءمتها للمجال الذي وضع من أجله وقد بلغ عدد الخبراء المحكمين (١٤) خبيراً ملحق (١) وعلى ضوء آرائهم ومناقشتهم تم الإبقاء على الفقرات التي كانت قيمة مربع كاي المحسوبة لها عند المقارنة بين عدد المحكمين الموافقين وعدد المحكمين غير الموافقين عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية واحدة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٣.٨٤)، علماً ان الفقرات التي حُذفت من مقياس الإنهاك النفسي كانت (١٥) ليصبح المقياس مكون من (٥٣) وبالنسبة لمقياس الأداء الإجتماعي فكانت فقرة واحدة جدول (٣) (٤) يوضح ذلك.

### جدول (٣)

الخبراء الموافقين وغير الموافقين على صلاحية مقياس الإنهاك النفسي باستخدام مربع كاي

مستوى الدلالة ٠.٠٥	كا الجدولية	كأ المحسوبة	عدد الخبراء		أرقام الفقرات
			غير الموافقين	الموافقين	
دالة	٣.٨٤	٧	-	١٤	٢٢، ٢١، ٢٠، ١٨، ١٦، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ٨، ٣، ٤، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣٥، ٣٩، ٤٧، ٥٤، ٦٨، ٦٦، ٦٧، ٦٥، ٦٢، ٦١، ٥٥، ٥٧، ٦٠
دالة		٥.١٤	١	١٣	٣٩، ٤٠، ٣٨، ٣٦، ٣٥، ٣٣، ٣١، ٢٩، ٧، ١٩، ٦، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٦٣، ٦٤
غير دالة		٣.٥٧	٢	١٢	٥١، ٤٣، ٤٢، ٢٨، ١٥، ٥، ٢
		٢.٢٨	٣	١١	٥٩، ٣٢، ١٧، ١٠، ٩
		١.٢٨	٤	١٠	٥٨، ٥٦، ٣٤
					العدد الكلي للفقرات ٦٨

#### جدول (٤)

الخبراء الموافقين وغير الموافقين على صلاحية مقياس الاداء الاجتماعي باستخدام مربع كاي

أرقام الفقرات	عدد الخبراء		كا المحسوبة	كا الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
	الموافقين	غير الموافقين			
١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨	١٤	-	٧	٣.٨٤	دالة
١٠	١٢	٢	٣.٥٧	٣.٨٤	غير دالة
العدد الكلي للفقرات ٣٨					

#### تعليمات المقاييس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابته لفقرات المقياس لذا روعي في صياغتها أن تكون واضحة ومفهومة ، وتم التأكد فيها من ضرورة اختيار المستجيب لبدليل الاستجابة المناسب الذي يعبر عن رأيه الصريح من بدائل المقياس الثلاثة (دائماً ، أحياناً ، لا) . وتم التأكيد فيها أن الاستجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثان وأنها ستستعمل لأغراض البحث العلمي فقط لذا لم يُطلب إلى المستجيب ذكر اسمه ، وحرص الباحثان على عدم الإفصاح عن الغرض الحقيقي لمقياسها للتقليل من أثر عامل المرغوبية الاجتماعية الذي يدفع بعض الأفراد إلى أن يظهروا أنفسهم بصورة مقبولة اجتماعياً عندما تعرض عليهم الاستبانات .

#### تجربة الاستطلاعية :

قام الباحثان بهذه الدراسة لغرض وضوح الاستجابة وتحديد الوقت المستغرق لغرض التأكد من وضوح التعليمات وفقرات مقاييس البحث والوقت المستغرق في الإجابة قام الباحثان بعرض المقاييس على عينة من امهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المتواجدين في المدارس العادية في محافظة كربلاء بلغ عددها (٣٠) وُطلب إليهن الإجابة عن المقياس والتأكد من وضوح التعليمات وطريقة الإجابة و وضوح فقرات المقياس وحساب الوقت المستغرق للاستجابة وقد تبين أن التعليمات والفقرات كانتا واضحتين وأن الوقت المستغرق للإجابة تراوح بين (٤٠-٤٥) دقيقة .

#### التحليل الإحصائي:

يعد التحليل الإحصائي عملية اساسية في بناء المقاييس ذلك انها تبين قدرة بنود المقياس على التمييز بين الافراد وإظهار الفروق بينهم (عوض، ١٩٩٨: ٥١)، اي انها تبين مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد الذين يمتلكون السمة او الخاصية التي يقيسها المقياس ، وبين الافراد الضعاف في امتلاكهم للسمة نفسها ، ومن ثم فهي تعمل على الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (Eble, 1972, P.392)، كما تشير معظم أدبيات القياس النفسي ان حجم العينة المناسب في عملية التحليل الإحصائي للفقرات يفضل ان لا يقل عن (٤٠٠) او (٥٠٠) فرد يكون اختيارهم بدقة من المجتمع الاصيلي (Henry Soon , 1971 : 214) ؛ لان هذا الحجم عندما يكون اختيار المجموعتين المتطرفتين بالدرجة الكلية منه وبنسبة (٢٧%) لكل مجموعة يحقق حجما مناسباً في كل مجموعة ، وتباينا جيدا بينهما (Chiselli , et . al , 1962 : 434) ويعد هذا الحجم مناسباً برأي (( نانلي 1978 )) (Nunnally) ايضاً الذي يقترح ان يكون حجم عينة تحليل الفقرات بين (٥-١٠) افراد لكل فقرة من فقرات المقياس؛ لتقليل اثر الصدفة (Nunnally , 1981, p 262) , ويرى ((انستازي 1988)) (Anastasia) ان أفضل حجم لعينة تحليل الفقرات



هو ان يكون في كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية (١٠٠) فردا اذا اعتمدت نسبة (٢٧%) من حجم العينة في كل من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية (23 : Anastasia , 1988) ، قام الباحثان بتطبيق مقياس الإنهاك النفسي على عينة بلغت (٤٠٠) (ام) التي عدت عينة التحليل الإحصائي ، الذي تمّ بأربعة اساليب هي : اسلوب المجموعتين المتطرفتين.

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة).

علاقة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه.

علاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس.

#### ١. أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقاييس ، ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا ( Edwards , 1957 , P.152) لتحقيق ذلك اتبع الباحثان الخطوات :

لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات قام الباحثان ب: ١. تطبيق مقياسي البحث على عينة عشوائية بلغ عددها (٤٠٠) من امهات ذوي الإحتياجات الخاصة. ٢. تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها .

ترتيب الدرجات التي حصل عليها المستجيبات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة . ٣. اختيار المجموعتين المتطرفتين .

وبحسب معيار إيبل (Eble) فإن نسبة (٢٧%) تعد أفضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين وذلك لأنه على وفق هذه النسبة يتم الحصول على عينة بأكبر حجم وأقصى مفايزة ممكنة (Eble, 1972, P.261) .

وفي ضوء هذه النسبة (٢٧%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (١٠٨) استمارة ، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل بلغ (٢١٦) استمارة وقد بلغت درجات المجموعة العليا بين (١٠٢ - ١٥١) أما درجات المجموعة الدنيا فيبين (٥٤ - ٨٢) والأداء الاجتماعي (١٠٢ - ٨٩) ، (٤٧ - ٧٥) .

قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ، وتعد الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية والجدول (5)(6) توضح ذلك

#### جدول (5)

يوضح قيمة التمييز لفقرات مقياس الإنهاك النفسي باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

الرقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة *
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢.٢٣	٠.٦٦	١.٥٩	٠.٥٩	٧.٤٤
٢	٢.٦٥	٠.٦٦	٢.٣٤	٠.٧٩	٣.٠٦
٣	٢.٥٦	٠.٦٢	١.٩٦	٠.٧٨	٦.١٧
٤	٢.١٥	٠.٧٦	١.٢٢	٠.٤٨	١٠.٦٤
٥	٢.٠٢	٠.٨٦	١.٤٤	٠.٦٩	٥.٤٩
٦	٢.٣٧	٠.٥٩	١.٤٦	٠.٥٢	١٢

9.91	0.42	1.19	0.79	1.98	7
7.31	0.08	1.23	0.72	1.79	8
8.79	0.06	1.06	0.74	2.28	9
8.12	0.72	1.38	0.82	2.19	10
7.89	0.76	1.0	0.79	2.33	11
7.71	0.07	1.06	0.74	2.16	12
7.27	0.18	1.03	0.77	1.04	13
4.91	0.03	1.29	0.80	1.74	14
10.38	0.30	1.08	0.77	1.92	15
10.30	0.28	1.08	0.78	1.90	16
11.70	0.02	1.27	0.78	2.32	17
10.11	0.08	1.34	0.74	2.27	18
8.33	0.48	1.19	0.79	1.94	19
4.94	0.72	1.47	0.79	1.98	20
10.84	0.00	1.36	0.77	2.31	21
10.33	0.02	1.27	0.73	2.17	22
10.03	0.46	1.26	0.70	2.10	23
7.76	0.76	1.73	0.79	2.39	24
9.12	0.32	1.09	0.81	1.86	25
9.30	0.30	1.10	0.79	1.87	26
13.90	0.01	1.34	0.09	2.39	27
13.49	0.07	1.02	0.07	2.06	28
14.09	0.48	1.19	0.76	2.31	29
13.91	0.01	1.33	0.09	2.38	30
12.91	0.03	1.29	0.71	2.29	31
4.22	0.77	1.39	0.79	1.78	32
12.34	0.48	1.26	0.71	2.19	33
9.70	0.01	1.21	0.70	1.98	34
12.41	0.34	1.11	0.74	2.08	35
17.76	0.38	1.18	0.09	2.38	36
12.93	0.42	1.23	0.70	2.19	37
0.03	0.70	2.16	0.07	2.76	38
14.16	0.01	1.32	0.70	2.44	39
11.10	0.01	1.28	0.74	2.16	40

١١.٤١	٠.٦٣	١.٧٠	٠.٥٩	٢.٦٥	٤١
١٠.٣١	٠.٦١	١.٣٧	٠.٦٦	٢.٢٦	٤٢
٩.٠٩	٠.٥٦	١.٣٣	٠.٦٩	٢.١١	٤٣
٧.٣٢	٠.٦٤	١.٧٢	٠.٦٨	٢.٣٨	٤٤
٩.٩٦	٠.٤٤	١.١٩	٠.٧٧	٢.٠٤	٤٥
٩.١٨	٠.٥٤	١.٣١	٠.٧٦	٢.١٣	٤٦
١٠.٩٧	٠.٤٨	١.٣١	٠.٧١	٢.٢٢	٤٧
٧.٨١	٠.٤٩	١.٣٣	٠.٦٦	١.٩٥	٤٨
١٠.٩٥	٠.٥٧	١.٣٤	٠.٦٦	٢.٢٦	٤٩
٩.٥١	٠.٥٦	١.٣٨	٠.٦٨	٢.١٨	٥٠
٤.٧٤	٠.٦٨	١.٩٦	٠.٦٤	٢.٣٩	٥١
٧.٨٤	٠.٤٣	١.٢١	٠.٧٤	١.٨٦	٥٢
٥.٩٥	٠.٣٦	١.١٥	٠.٧٨	١.٦٤	٥٣

### جدول (6)

يوضح قيمة التمييز لفقرات مقياس الأداء الإجتماعي باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة التائية المحسوبة *	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الرقم
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
٧	٠.٦٥	١.٧٤	٠.٦٧	٢.٣٧	١
١٠.٤٤	٠.٩٢	٢.٠٢	٠.١٩	٢.٩٦	٢
٧	٠.٨٤	٢.١٤	٠.٤٤	٢.٧٨	٣
١٤.٣٧	٠.٧٥	١.٦٤	٠.٤١	٢.٧٩	٤
٣.٦٤	٠.٨٩	١.٧٢	٠.٨٣	٢.٠٩٠	٥
١٢	٠.٦٨	٢	٠.٣٧	٢.٨٤	٦
١٤.٨٧	٠.٦٧	١.٦	٠.٤١	٢.٧٩	٧
٤	٠.٧٧	١.٦	٠.٦٣	٢	٨
٨.٨٩	٠.٦٧	١.٨١	٠.٦١	٢.٦١	٩
٨.٢	٠.٨٣	١.٨	٠.٦٢	٢.٦١٦	١٠
٧.٦٣	٠.٨٦	١.٨٢	٠.٧٣	٢.٦٦	١١
١١.٧٨	٠.٦٨	١.٦٨	٠.٦٣	٢.٧٤	١٢
٨.٣	٠.٥٨	١.٣٤	٠.٨٥	٢.١٧	١٣
٩.٥٦	٠.٦٦	١.٤٥	٠.٧٢	٢.٣١	١٤
٧.٦٧	٠.٧٤	١.٥٧	٠.٥٩	٢.٤٤	١٥
١٠.٧٨	٠.٧١	١.٥١	٠.٦١	٢.٤٨	١٦
٩.١	٠.٨٥	١.٧٤	٠.٥٤	٢.٦٥	١٧
٩.٣٤	٠.٧٢	١.٧٥	٠.٦٠	٢.٥٩	١٨
٦.٢٧	٠.٧٣	١.٥٦	٠.٩٢	٢.٢٥	١٩
٩.١	٠.٦٩	١.٥٣	٠.٧٩	٢.٤٤	٢٠
١٢.٨٩	٠.٧٥	١.٦٩	٠.٥٠	٢.٨٥	٢١
١١.٧٥	٠.٦٨	١.٧٨	٠.٤٥	٢.٧٢	٢٢

٢٣	٢.٥٥	٠.٦٤	١.٥٥	٠.٧٠	١١.١١
٢٤	٢.٨٩	٠.٣٢	١.٩٤	٠.٨٣	١٠.٥٦
٢٥	٢.٥٣	٠.٦٦	١.٤٥	٠.٦٧	١٢
٢٦	٢.٤٩	٠.٧٢	١.٤٣	٠.٦١	١١.٧٨
٢٧	٢.٩٦	٠.١٩	١.٨٤	٠.٦٩	١٤
٢٨	٢.٧٥	٠.٤٨٥	٢.١٤	٠.٨٣	٦.٧٨
٢٩	٢.٨٨	٠.٣٧	١.٨١	٠.٧٢	١٣.٤
٣٠	٢.٨٧	٠.٣٩	١.٩٣	٠.٦٦	١٣.٤٣
٣١	٢.٨٣	٠.٤٣	١.٨١	٠.٧٣	١٢.٧٥
٣٢	٢.١٠	٠.٨٣	١.٤٥	٠.٥٦	٦.٥
٣٣	٢.٤٨	٠.٥٦	١.٨٢	٠.٧٠	٧.٣٣
٣٤	٢.٤١	٠.٥٨	١.٧٩	٠.٦٦	٦.٨٩
٣٥	٢.٦٥	٠.٥٩	١.٦	٠.٧١	١١.٦٧
٣٦	٢.٧١	٠.٦١	١.٧٩	٠.٧٤	١٠.٢٢
٣٧	٢.٣٦	٠.٦٦	١.٨٥	٠.٦٧	٥.٦٧

## ٢. اسلوب علاقة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه:

بما أن مقياس الإنهاك النفسي مؤلف من (أربعة) مجالات اما الاداء الإجتماعي فليس فيه مجالات لذا يمكن حساب علاقة درجة الفقرة بدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه كإحدى مؤشرات صدق البناء وقد قام الباحثان بحساب درجة كل فقرة مع درجة المجال الذي ينتمي إليه وقد اتضح ان جميع فقرات المقياس صالحة عند اختبار معامل الارتباط بالإختبار التائي لدلالة معنوية معامل الارتباط والجداول (٧) توضح ذلك .

### الجدول (٧)

#### علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي ينتمي اليه (مقياس الإنهاك النفسي)

المجال	أرقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية	القيمة التائية المحسوبة *	المجال	أرقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية	القيمة التائية المحسوبة *
النفسي	١	٠.٤٩	١٢.٢٥	المعرفي	٢٧	٠.٦٥	١٦
	٢	٠.٤٦	١١.٥		٢٨	٠.٦٧	١٦.٥
	٣	٠.٥٢	١٣		٢٩	٠.٧١	١٧.٧٥
	٤	٠.٧١	١٧.٧٥		٣٠	٠.٦٧	١٦.٥
	٥	٠.٢٩	٥.٨		٣١	٠.٧١	٦.٤
	٦	٠.٦٠	١٥		٣٢	٠.٣٣	٦.٤
	٧	٠.٦١	١٥.٢٥		٣٣	٠.٦٦	١٦.٥
	٨	٠.٣٣	٦.٦		٣٤	٠.٥٩	١٤.٦٧٥
	٩	٠.٥٢	١٣		٣٥	٠.٦٩	١٧.٢٥
	١٠	٠.٥٢	١٣.٢٥		٣٦	٠.٧٦	٢٥.٣٣
	١١	٠.٥٢	١٣		٣٧	٠.٦٧	١٦.٥
	١٢	٠.٥٤	١٣.٧٥		٣٨	٠.٣٧	٧.٤
	الإجتماعي	١٣	٠.٤٣		١٠.٧٥	٣٩	٠.٥٦
١٤		٠.٣٤	٨.٥	٤٠	٠.٦٩	١٧.٢٥	
١٥		٠.٥٥	١٣.٧٥	٤١	٠.٦٣	١٥.٧٥	
١٦		٠.٥٩	١٤.٧٥	٤٢	٠.٦٤	١٥.٧٥	
١٧		٠.٦٩	١٧	٤٣	٠.٦١	١٥.٢٥	

\* القيمة التائية الجدولية تساوي ١.٠٩٨ عند مستوى ٠.٠٠٥ وبدرجة حرية ٣٩٨

١٥.٥	٠.٦٢	٤٤	١٦	٠.٦٥	١٨
١٥.٧٥	٠.٦٣	٤٥	١٣.٧٥	٠.٥٥	١٩
١٦.٢٥	٠.٦٥	٤٦	١٣	٠.٥٢	٢٠
١٦.٧٥	٠.٦٧	٤٧	١٧	٠.٦٨	٢١
١٤.٧٥	٠.٥٩	٤٨	١٦.٥	٠.٦٧	٢٢
١٥.٥	٠.٦٢	٤٩	١٤.٥	٠.٥٩	٢٣
١٥.٧٥	٠.٦٣	٥٠	١٤.٧٥	٠.٥٩	٢٤
٧.٤	٠.٣٧	٥١	١٥.٢٥	٠.٦١	٢٥
١٢.٧٥	٠.٥١	٥٢	١٤	٠.٦٤	٢٦
٦.٤	٠.٣٢	٥٣			

### . أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة):

تعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة مقياس محكية آنية (Measures Criterion Immediate) من خلال ارتباطها بدرجات الأفراد على الفقرات، ومن ثم فإن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية، وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً والمقياس الذي تنتخب فقراته طبقاً لهذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً عند إجراء تحليل فقراته (Anastasi, 1976, p:154).

ولاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تم استخراج معامل ارتباط بيرسون وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط ظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنة القيم المستخرجة بالقيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وكما مبين في الجداول (٨) (٩).

### جدول (٨)

#### علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الإنهاك النفسي

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	القيمة التائية المحسوبة *	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة
١	٠.٤٢	١٠.٧٥	٢٨	٠.٥٩	١٤.٧٥	١
٢	٠.٢٣	٤.٦	٢٩	٠.٥٨	١٤.٥	٢
٣	٠.٣٤	٦.٨	٣٠	٠.٦٢	١٥.٥	٣
٤	٠.٥٣	١٣.٢٥	٣١	٠.٥٨	١٤.٥	٤
٥	٠.٢٦	٥.٢	٣٢	٠.٢٧	٥.٤	٥
٦	٠.٥٢	١٢.٩٣	٣٣	٠.٥٢	١٣	٦
٧	٠.٤٨	١٢.٥	٣٤	٠.٥٠	١٢.٥	٧
٨	٠.٣١	٦.٤	٣٥	٠.٥٨	١٤.٥	٨
٩	٠.٤٨	١٢	٣٦	٠.٦٦	١٦.٥	٩
١٠	٠.٤١	٨.٢	٣٧	٠.٥٤	١٣.٥	١٠
١١	٠.٤٣	٨.٦	٣٨	٠.٣٢	٦.٤	١١
١٢	٠.٣٨	٧.٦	٣٩	٠.٥٩	١٤.٧٥	١٢
١٣	٠.٤٦	٨.٦	٤٠	٠.٥٢	١٣	١٣
١٤	٠.٢٩	٥.٨	٤١	٠.٥٢	١٣	١٤
١٥	٠.٥٤	١٣.٥	٤٢	٠.٤٦	١١.٧٥	١٥
١٦	٠.٥٧	١٤.٢٥	٤٣	٠.٤٥	١١.٥	١٦

\* القيمة التائية الجدولية تساوي ٠.٠٩٨ عند مستوى ٠.٠٥ ودرجة حرية ٣٩٨

٧.٨	٠.٣٩	٤٤	١٣.٦٥	٠.٥٦	١٧
١٢	٠.٤٨	٤٥	١٣	٠.٥٢	١٨
١٢.٧٥	٠.٤٩	٤٦	٨.٤	٠.٤٢	١٩
١٣.٧٥	٠.٥٥	٤٧	٦.٢	٠.٣١	٢٠
٨.٦	٠.٤٣	٤٨	١٣.٥	٠.٥٤	٢١
١٢.٢٥	٠.٤٩	٤٩	١٣.٥	٠.٥٤	٢٢
١١.٥	٠.٤٥	٥٠	١٢.٧٥	٠.٥١	٢٣
٦.٦	٠.٣٣	٥١	٧.٨	٠.٣٩	٢٤
٧.٦	٠.٣٨	٥٢	١٢.٧٥	٠.٥١	٢٥
٥.٦	٠.٢٧	٥٣	١٣	٠.٥٢	٢٦
			١٥.٧٥	٠.٦٣	٢٧

جدول (٩)  
علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأداء الاجتماعي

رقم الفقرة	معامل ارتباط بالدرجة الكلية	القيمة المحسوبة	رقم الفقرة	معامل ارتباط بالدرجة الكلية	القيمة المحسوبة
١	٠.٤٣	١٠.٧٥	٢٠	٠.٤٢	١٠.٥
٢	٠.٥٩	١٤.٧٥	٢١	٠.٥٣	١٣.٥
٣	٠.٤٦	١.٠٢	٢٢	٠.٤٩	١٢.٢٥
٤	٠.٥٦	١٣.٦٥	٢٣	٠.٤٦	١١.٧٥
٥	٠.٢٧	٥.٦٢	٢٤	٠.٥١	١٢.٧٥
٦	٠.٥٢	١٢.٠٩٣	٢٥	٠.٥١	١٢.٧٥
٧	٠.٥٦	١٣.٦٥	٢٦	٠.٥٠	١٢.٥
٨	٠.٣٢	٦.٤	٢٧	٠.٦٨	١٧
٩	٠.٤٩	١٢.٢٥	٢٨	٠.٤١	٨.٤
١٠	٠.٣٧	٧.٣	٢٩	٠.٥٤	١٣.٧٥
١١	٠.٤٨	١٢	٣٠	٠.٥٩	١٤.٧٥
١٢	٠.٥٥	١٣.٧٥	٣١	٠.٥٨	١٤.٥
١٣	٠.٤٣	١٠.٥	٣٢	٠.٣٥	٧.٤
١٤	٠.٤٤	٨.٨	٣٣	٠.٣٦	٧.٦
١٥	٠.٤٩	١٢.٢٥	٣٤	٠.٢٩	٥.٨
١٦	٠.٥١	١٢.٧٥	٣٥	٠.٤٢	٨.٤
١٧	٠.٤١	٨.٢	٣٦	٠.٥٠	١٢.٥
١٨	٠.٤٠	٨	٣٧	٠.٢٦	٤.٦
١٩	٠.٣٣	٦.٦			

#### ٤. أسلوب درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس : (مصنوفة الارتباطات الداخلية):

إن ارتباطات المجالات الفرع بالدرجة الكلية للمقياس هي قياسات أساس للتجانس لأنها تساعد في تحديد مجال السلوك المراد قياسه . (Anastasi, 1976, P.155)  
وقد تم تحقيق ذلك بإيجاد علاقة الارتباط بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من المجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل وبعد استخدام الاختبار التائي لمعامل ارتباط أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والجدول (١٠) يوضح ذلك.

## جدول (١٠)

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الإنهاك النفسي

المجال	معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية للمقياس	القيمة الناتجة المحسوبة *
النفسي	٠.٢١	٤.٢
المعرفي	٠.٨١	٢٧
البدني	٠.٨٦	٤٢.٥
الاجتماعي	٠.٣٦	٧.٢

### صدق البناء Construct Validity

يعد صدق البناء الذي يطلق عليه العلماء صدق المفهوم Concept Validity ، أو صدق تكوين الفرضي Hypothetical Construct validity من المؤشرات المهمة في التحقق من الصدق في بناء المقاييس النفسية والتكوينات الفرضية تعد بمثابة خصائص يفترض أنها تميز الأفراد وينعكس أثرها في سلوكهم . ويقصد بصدق البناء تحليل درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها في ضوء مفهوم نفسي معين (علام ، ٢٠٠٠ ، ٢١٧).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق:

#### أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين Contrasted Groups

أحد الأساليب المستخدمة في التحقق من صدق البناء أو صدق التكوين الفرضي الذي يهدف إلى دراسة الفروق إلى دراسة الفروق بين مجموعات مختلفة وذلك عن طريق الموازنة بين مجموعتين مختلفتين في ضوء الدرجات التي يحصل عليها الأفراد في اختبار أو مقياس معين بحيث تكون إحدى المجموعتين مرتفعة في السمة التي يفترض أن الاختبار يقيسها أما المجموعة الأخرى فتكون منخفضة في السمة نفسها ويستبقي حينئذ على الفقرات التي مايزت بدرجة أكبر بين المجموعتين . (علام ، ٢٠٠٠ : ٢٢٢)

وقد تحقق هذا المؤشر في مقياس الإنهاك النفسي ومقياس الأداء الاجتماعي كما ذكر سابقاً في التحليل الإحصائي .

#### ب - أسلوب درجة الفقرات بالدرجة الكلية :-

وقد عد المقياس الحالي صادقاً بنائياً على وفق هذا المؤشر كما ذكر سابقاً .

#### ج- أسلوب درجة الفقرة بالمجال الذي تنتهي إليه :

وقد عد المقياس الحالي صادقاً بنائياً على وفق هذا المؤشر كما ذكر سابقاً .

#### د- أسلوب درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس : (مصفوفة الارتباطات الداخلية)

إن ارتباطات المجالات الفرع بالدرجة الكلية للمقياس هي قياسات أساس للتجانس لأنها تساعد في تحديد مجال السلوك المراد قياسه . (Anastasi, 1976, P.155)

وقد تم تحقق ذلك بإيجاد علاقة الارتباط بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من مجالات الدرجة الكلية للمقاييس وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل وبعد استخدام الاختبار التائي لمعامل ارتباط أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)

والجداول (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١١) (١٠) توضح مؤشرات صدق البناء لمقاييس البحث.

#### الثبات (Reliability):

\* القيمة التائية الجدولية تساوي ٠.٠٩٨ عند مستوى ٠.٠٥ وبدرجة حرية ٣٩٨

إن الثبات يعني أن يكون المقياس موثوقاً به ويعتمد عليه وان الاختبار لا تتغير نتائجه لو أعيد تطبيقه مرة أخرى (الظاهر، ١٩٩٩: ١٤٠).

وقد استخرج الثبات للمقاييس بأسلوبين:

#### أسلوب إعادة الاختبار (Test-Retest Method):

قام الباحثان بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٦٠) ام طفل ذو احتياجات خاصة تم اختيارهن بطريقة عشوائية وتمت إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مدة أسبوعين إذ يرى آدمز (Adams) أن إعادة تطبيق المقياس لمعرفة ثباته يجب أن لا يتجاوز الأسبوعين بين التطبيق في المرة الأولى والتطبيق في المرة الثانية (Adams, 1964, p. 58)، وقد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات (٠.٨٥) لمقياس الإنهاك النفسي و (٠.٧٧) لمقياس الأداء الاجتماعي .

#### طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha Method):

وتعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس (Anstasi & Urbina, 1997, p. 95)، أي أن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات مترابطة مع بعضها البعض داخل الاختبار كذلك ارتباط كل فقرة مع الاختبار كله وتم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات أفراد عينة التطبيق الأول للثبات وبلغ معامل ثبات ألفا (٠.٩٦) لمقياس الإنهاك ، (٠.٨٢) لمقياس الأداء الاجتماعي.

تصحيح المقاييس:

وزعت الدرجات على البدائل الثلاثة وهي ( دائماً، أحياناً، لا) وهي (٣، ٢، ١) على التوالي للفقرات وتعكس الأوزان في الفقرات السلبية لتصبح (١، ٢، ٣) ، وان مجموع الدرجات النهائية عن الفقرات تمثل الدرجة النهائية للإجابة عن المقاييس وعليه فإعلى درجة لمقياس الإنهاك النفسي (١٥٩) وادنى درجة (٥٣) وبتوسط فرضي قدره (١٠٦) درجة ، واعلى درجة لمقياس الأداء الاجتماعي هي (١١١) وادنى درجة هي (٣٧) وبتوسط فرضي قدره (٧٤) درجة .

#### التطبيق النهائي للمقاييس

بعد التحقق من الخصائص السايكومترية في المقياسي البحث قام الباحثان بتطبيق مقياسي البحث الملحق (١) ، (٢) ، على عينة بلغت (٥٠٠) (أم) موزعين على المدارس و المعاهد الحكومية والأهلية الجدول (٢) اختيرت بالطريقة العشوائية وقد استمرت مدة التطبيق الكلية للمقاييس من ٢٠١٤/٣/١٧ وحتى ٢٠١٤/٤/٨.

### الفصل الرابع: نتائج البحث وتفسيرها

#### أولاً : نتائج البحث

**الهدف الأول:** قياس درجة الإنهاك النفسي لدى امهات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة. لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الافراد البالغ عددهم (٥٠٠) (أم)، وقد وجد ان المتوسط الحسابي (٩٣.٠٧) درجة وبتوسط حسابي (١٧.٨٧) ولإختبار الدلالة الاحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ (١٠٦) استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة وعند المقارنة القيمة التائية المستخرجة البالغة (-١٦.١٨) بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٧) تبين انها غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وعند درجة حرية (٤٩٩) كما مبين في الجدول (١١).

جدول (١١)

القيمة التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس (الإنهاك النفسي)

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية
				المحسوبة	الجدولية	



٤٩٩	غير دالة	١.٩٧	-١٦.١٨	١٠٦	١٧.٨٧	٩٣.٠٧	٥٠٠
-----	----------	------	--------	-----	-------	-------	-----

نستنتج من ذلك ان عينة البحث لاتعاني من الإنهاك النفسي وتفسر هذه النتيجة وفقا لنظريتي البحث ان الأم لا تتعامل مع اعاقه طفلها على انها مصدر ضغط الذي يؤدي الى الإنهاك اي انها اي الأم وبحسب نظرية هانز سيلبي تكون قادرة على مواجهة مصدر الضغط والمتمثل بوجود طفل معاق في الأسرة وذلك بناءً على المقاومة التي تبديها اعضاء الجسم عند شعورها بأن اعاقه الطفل تمثل موقف ضاغط وهذا بدوره يعتمد على سلامة اعضاء الجسم وقدرتها على المقاومة بالإضافة الى ذلك يعتمد على التقييم الذي تقوم به الام للحدث الضاغط فالأم وفقاً لنظرية لازاروس تشعر بالإنهاك متى ما ادركت ان اعاقه طفلها تعد مصدر للإنهاك وإنها غير قادرة على تحمل اعباء الإعاقة.

**الهدف الثاني:** التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة الإنهاك النفسي تبعا للتحصيل الدراسي (ابتدائي، اعدادي، جامعي).

ولمعرفة دلالة الفروق لكل أصحاب شهادة تبعا للحالة الثقافية استعمل الباحثان تحليل التباين الأحادي One Way Analysis of Vaiance لكل أصحاب شهادة من الشهادات ،وقد أظهرت نتائج البحث أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين أصحاب الشهادات الثلاث إذ كانت النسبة الفئوية المحسوبة (١١٦.٢٧٦) وهي اكبر من القيمة الفئوية الجدولية (٣) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٩) والجدول (١٢) يوضح ذلك

#### جدول(١٢)

تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفرق في الإنهاك النفسي تبعا للتحصيل الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الدرجات	القيمة الفئوية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٥٣٦٠٨.٢٣	٢	٢٦٨٠٤.١١٢	١١٦.٢٧٦	٣.٠٠	دالة
داخل المجموعات	١١٤٧٩٩.٣١	٤٩٧	٢٣٠.٥٢١			
الكلي	١٦٨٤٠٧.٥٤	٤٩٩				

وتدل هذا النتيجة على ان هناك فروق في الإنهاك النفسي تبعا لمتغير التحصيل الدراسي ولمعرفة إتجاه الفرق تم اختبار الفروق بواسطة اختبار شيفيه وكانت النتيجة كما مبين في الجدول(١٣)

#### جدول(١٣)

اختبار شيفيه البعدي للمقارنات الثنائية

رقم المقارنة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق الحرج بين المتوسطين	S.M	الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
١	ابتدائي	١٧٢	١٠٥.٩٤	١٥.٢٧٩	٣.٨٦	دالة لصالح الابتدائية
	اعدادي	١٦٦	٩٠.٦٦			
٢	ابتدائي	١٧٢	١٠٥.٩٤	٢٥.٠٥٨	٣.٨٦	دالة لصالح الابتدائية
	جامعي	١٦٢	٨٠.٨٨			
٣	اعدادي	١٦٦	٩٠.٦٦	٩.٧٧٩	٣.٨٦	دالة لصالح الإعدادي
	جامعي	١٦٢	٨٠.٨٨			

وتدل هذه النتيجة على ان هناك فروق لصالح مجموعة التحصيل الابتدائي والاعدادي ويمكن ارجاع ذلك الى العامل الثقافي للأمم ذات التحصيل المتقدم فالأم كلما تقدمت في مستواها الثقافي و التي انهدت

دراساتها الجامعية تكون على وعي أكثر يساعدها على فهم اعاقه طفلها وبالتالي نوعا ما يساعدها ذلك على تقبل تلك الإعاقة وبالتالي الشعور بمستوى اقل من الإنهاك النفسي.

الهدف الثالث: درجة الأداء الإجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الأمهات البالغ عددهم (٥٠٠) (أم) على مقياس الأداء الإجتماعي، وقد وجد ان المتوسط (٧٨.٢٤) وبنحرف معياري قدره (١٥.٦٤) ولإختبار الدلالة الاحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ (٧٤) استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة. وعند مقارنة القيمة التائية المستخرجة البالغة (٥.٨٧) بالقيمة التائية المحسوبة تبين إنها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وعند درجة حرية (٤٩٩) كما مبين في الجدول (١٤).

#### جدول (١٤)

القيمة التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس (الأداء الإجتماعي)

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	درجة الحرية
				المحسوبة	الجدولية		
٥٠٠	٧٨.٣٠	١٥.٨٧	٧٤	٦.٠٥	١.٩٧	دالة	٤٩٩

تظهر النتيجة ان الأمهات يتمتعن بأداء إجتماعي ايجابي وتفسر هذه النتيجة على ان الامهات من الشرائح الإجتماعية الواعية وعلى درجة من المرونة العقلية التي تجعل الام تؤدي دورها الإجتماعي على اتم وجه كما يدل على ان عينة البحث من الشرائح الاجتماعية الواعية وأنهم اكثر امتثالاً لتطبيق المعايير الاجتماعية (Social Norms) وبحكم سنهم واستعدادهم لأخذ دورهم الطبيعي في المجتمع وتحمل المسؤولية يميلون الى التفكير الواقعي ويكونون اكثر تعقلاً واستقراراً واكثر وداً ومشاركة ولديهم القدرة على التفاعل الاجتماعي مما يدفعهم للأداء الاجتماعي الهادف المرغوب فيه نحو تحقيق الذات.

**الهدف الرابع:** التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الأداء الإجتماعي تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي " (ابتدائي، اعدادي، جامعي).

ولمعرفة دلالة الفروق لكل أصحاب شهادة تبعاً للحالة الثقافية استعمل الباحثان تحليل التباين الأحادي One Way Analysis of Vaiance لكل أصحاب شهادة من الشهادات، وقد أظهرت نتائج البحث أنه لا توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين أصحاب الشهادات الثلاث إذ كانت النسبة الفئوية المحسوبة (٠.١٦٧) وهي اقل من القيمة الفئوية الجدولية (٣) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٩) كما مبين في الجدول (١٥).

#### جدول (١٥)

تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفرق في الاداء الاجتماعي تبعاً للتحصيل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الدرجات	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٥٩.٣٤٥	٢	٢٩.٦٧٣	٠.١٦٧	٣.٠٠	٠.٠٥
داخل المجموعات	٨٨٠.٨٢.٩٩٧	٤٩٧	١٧٧.٢٢٩			
الكلي	٨٨١٤٢.٣٤٢	٤٩٩				

أظهرت النتائج ان القيمة الفئوية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية وهذا يعني عدم وجود فروق في الاداء الاجتماعي تبعاً لمتغير التحصيل

**الهدف الخامس:** التعرف على العلاقة الإرتباطية بين ( الإنهاك النفسي والأداء الإجتماعي).

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج العلاقة الارتباطية بين: الإنهاك النفسي وعلاقته بالأداء الاجتماعي.

لتعرف العلاقة الارتباطية بين الإنهاك النفسي والأداء الاجتماعي لدى امهات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون ( Pearson Correlation Coefficient) لإيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات الإنهاك النفسي لأفراد عينة البحث ودرجاتهم على مقياس الأداء الاجتماعي ، فقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الإنهاك النفسي والأداء الاجتماعي لدى امهات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة . إذ بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٠.٧٥)، وهي اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط الجدولية البالغة (٠ ، ٠٩٨) عند درجة حرية (٤٩٨) بمستوى دلالة (٠.٠٥). الجدول (١٦) يوضح ذلك.

جدول(١٦)

ارتباط الإنهاك النفسي بالأداء الاجتماعي لدى امهات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

العينة	قيمة معامل لارتباط المحسوبة	قيمة الارتباط الجدولية	معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
٥٠٠	٠.٧٨	٠.٠٩٨		٤٩٨	٠.٠٥	دالة

#### ثانيا: الإستنتاجات:

١. ان الأمهات لايعانين من الإنهاك النفسي وان هناك فروق لصالح الأمهات ذوات التحصيل الإبتدائي في الشعور بالإنهاك النفسي.
٢. تمتاز الأمهات بآداء اجتماعي فعال وليس هناك فروق في درجة ها الأداء تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي.
٣. هناك علاقة ارتباطية دالة بين كل من الإنهاك النفسي والاداء الاجتماعي .

#### ثالثا: التوصيات:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها يمكن للباحثان ان يوصيا بما يلي:
- ١-تصميم برامج إرشادية ومهنية تساعد في توجيه امهات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في طريقة التعامل مع هذه الفئات من اطفال الإعاقات (العقلية، التوحد، بطؤ التعلم، اضطرابات النطق) .
  - ٢-إقامة دورات وبرامج ارشادية لأمهات اطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وتحقيق تكيف افضل مع ظروف وضغوط التعامل مع اطفالهم.
  - ٣- تشجيع والدي الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بإرسال اطفالهم الى المعاهد الخاصة بتربيتهم، فهناك الكثير منهم لم يرتاد هذه المعاهد لأسباب متعددة منها اسباب اقتصادية او اجتماعية.

#### رابعا: المقترحات

- يقترح الباحثان ما يلي:
- القيام بدراسة مماثلة على عينات اخرى من المهن الخدمية لمعرفة مدى معاناتها من الإنهاك النفسي ولاسيما العاملين مع اطفال ذوي الإحتياجات الاخرى.
- دراسة مسحية بهدف معرفة واستقصاء الاسباب والظروف التي ترفع من اداء الأمهات الاجتماعي.
- اجراء بحوث ودراسات تهدف التعرف على متغيرات اخرى ومدى اسبابها في الإنهاك النفسي.

#### المصادر العربية

- بطاينة، اسامة والجوارنة، معتصم، ٢٠٠٤، مستويات الإحترق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلماتها في محافظة اربد وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس جامعة دمشق، م ٢، ٢٤.
- الجباري، جنار عبد القادر،(٢٠٠٥)، السلوك التربوي وعلاقته بالاحترق النفسي
- جبل، فوزي محمد (٢٠٠٠) : الصحة النفسية وسايكولوجية الشخصية . الدار الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر .
- الجبوري، علي محمود والجبوري، كريم فخري، ٢٠١٤، الصحة النفسية، ط١، دار الرضوان- عمان

- جلال، سعد ، (١٩٨٤)، علم النفس الاجتماعي ط ٢ منشأة المعارف-الاسكندرية.
- الجنابي، صاحب عبد مرزوك(٢٠٠٨): المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية المرشد التربوي، ط١، دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- حمد ، ليث كريم (١٩٩٥) : السلوك الاجتماعي المدرسي للمتعلم في الفكر التربوي الاسلامي ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية (اطروحة دكتوراه غير منشورة) .
- الخشرمي ، سحر أحمد ( ٢٠٠٧ ) : بحث منشور بعنوان " صعوبات التعلم بين الواقع و المأمول " المؤتمر العلمي لكلية التربية ، جامعة بنها.
- دافيدوف، لندال (٢٠٠٠) : السلوك الاجتماعي ، ترجمة سيد الطواب وآخرون ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، ط١ ، مصر .
- الزبيدي، رؤى محمد (٢٠١٠)، الإنهاك النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى موظفي شرطة المرور، كلية التربية، جامعة المستنصرية رسالة ماجستير غير منشورة.
- زيدان ، محمد مصطفى (١٩٦٥) : السلوك الاجتماعي للفرد و اصول الارشاد النفسي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.
- السامرائي، مدلول(٢٠٠٣) ، دراسة مقارنة في الخصائص السيكومترية بين أسلوبَي التقرير الذاتي وتقدير الآخرين في قياس السلوك الاجتماعي، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
- سعيد ، وفاء كمال ، (٢٠٠٥) ، الضغوط المهنية وعلاقتها بالتعب النفسي لدى رؤساء ومقرري الأقسام في الجامعة المستنصرية ، (رسالة ماجستير غير منشورة ) ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية.
- السمادوني، ابراهيم والريبعة ، فهد بن عبد الله ، (١٩٩٨)، الإنهاك النفسي لدى عينة من العاملين في مجال الخدمات الإنسانية بمدينة الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد (١٠) .
- السيد ،فؤاد البهي وعبد الرحمن ،سعد (١٩٩٩) ، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر- القاهرة.
- صالح ، قاسم حسين (١٩٨٧) : الانسان من هو ؟ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، كلية الاداب ، جامعة بغداد.
- عاقل ، فاخر ( ١٩٧٩ ) علم النفس دراسة التكيف البشري ط ٦ دار العلم للملايين- بيروت.
- عبد الرحمن ، سعد ، ( ١٩٧١ ) ، السلوك الانساني تحليل وقياس المتغيرات ، ط١ ، مكتبة القاهرة المدنية ، القاهرة .
- عبيد ، ماجدة (٢٠٠٨)، الضغوط النفسي ومشكلاته واثره على الصحة النفسية، ط١، دار صفاء، عمان.
- العبيدي، حازم بدري (٢٠٠١)، اثر برنامج تدريبي في خفض التعب النفسي لدى العاملين في المؤسسات الانتاجية، جامعة بغداد كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة.
- علي، حسام محمود، (٢٠٠٨)، الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي التربية الخاصة بمحافظة المنيا، كلية التربية – جامعة المنيا، رسالة ماجستير.
- الغرير، احمد نايل و ابو اسعد، احمد عبد اللطيف،(٢٠٠٩) ، التعامل مع الضغوط النفسية ، ط١، دار الشروق، عمان.
- غنيم ، سيد محمد (١٩٧٣) : سيكولوجية الشخصية (محدداتها قياسها ، نظرياتها ) ، ط١ ، دار النهضة العربية ، مصر .
- كمال، علي (١٩٨٣) ، النفس انفعالاتها أعراضها وعلاجها ، الطبعة (٣) ، دار واسط للدراسات والنشر ، بغداد
- لازاروس ، ريتشارد . س (١٩٨١) : الشخصية ، ترجمة سيد محمد غنيم ، ط١ ، دار الشروق ، بيروت.
- لدى معلمي المرحلة الابتدائية ، كلية التربية، جامعة تكريت، رسالة ماجستير غير منشورة.
- محمود، ابتسام، ٢٠٠٩، المساندة الاجتماعية واحداث الحياة الضاغطة، ط١، دار صفاء، عمان.
- مقابلة ، نصر وسلامة، كايد، (١٩٩٣)، ظاهرة الإحترق النفسي لدى عينة من المعلمين الأردنيين في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة جامعة دمشق ،م٩، ع٣٤٤.
- الموسوي، عباس نوح (٢٠٠٢) ، السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والأمن النفسي لدى طلبة جامعة الموصل، جامعة الموصل ، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- موسى ، عبد الله عبد الحي (١٩٨٨) : المدخل الى علم النفس ، ط٣ مكتبة الخانجي ، القاهرة.
- ميلر، باتريشيا (٢٠٠٥)، نظريات النمو، ط١، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- نصر الله، عمر عبد الرحيم، (٢٠٠٨)، الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع، ط٢، دار وائل- عمان.
- هول ، ك ، ولندزي ، ج ، ( ١٩٧٧ ) ، نظريات الشخصية ، بلا ط ، ترجمة احمد فرج ، وآخرون ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة.

#### المصادر الأجنبية:

- Anastasi, A. ( 1988 ) : Psychological testing 6th .ed new York, Macmillan.
- Anastasi, and Urbinn ( 1997 ): psychological testing 6th. Ed New York, Macmillan.
- Anstasi A (1976) Psychology testing . 4th Ed , macmillan company , new York
- Berrios, G. (1990): Feedings of Fatigue and Psychophthology Comprehensive Psychiatry. New Jersey
- Eble , R.I (1972) Essentals of Education measurement prentice Hall , New York Henry Soon , 1971
- Edwards, Al (1957 ) : technigues of Attitude scale construction, new York , Appleton country cofite
- Moss.E. (1973) " III ness Immunity and Social interaction Johnwilry & sons, Inc.
- Nunnly . J.G(1978) psychometric theory , McGraw –Hill , New york.
- Shin, D. C., &Johnson, D. M. (1978). Avowed happiness as an overall assessment of the quality of life. Social Indicators Research,5,475-492.
- Skinner , B.F.(1975): Science and Human Behavior New York :Mc Grw –Hill Book company

#### ملحق (١)

مقياس الإنهاك النفسي بصيغته النهائية

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير \_ علم نفس تربوي

أختي الفاضلة :

تحية طيبة...

تروم الباحثان إجراء دراسة نفسية للتعرف على ما تعيشه الام من ضغوط نفسية وما تبذله من جهد كبير لرعاية طفلها المعاق وقد حصل الباحثان على مجموعة من الفقرات يرجى تفضلك بقراءتها والإجابة عنها لما ينطبق عن شعورك الحقيقي علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، بل إن جميع إجاباتكم تحظى باحترام الباحثان وتقديرها وسوف لن يطلع عليها أحد ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي ، لذا لا حاجة لذكر الاسم كل ما تطلبه الإجابة بصدق عن تلك الفقرات وبما يعبر عن انطباعكم الشخصي كما ترجو الباحثان عدم ترك أية فقرة من دون إجابة وذلك بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي ترينه ينطبق عليك تماماً .

وتقبلي وفير شكر الباحثان وتقديرها لتعاونك معها

مثال يوضح كيفية الاجابة

ت	الفقرة	دائماً	احيانا	لا
	اشعر بالحزن بسبب اعاقه طفلي.		✓	

الباحثان

مريم عاد

يرجى التفضل بملئ البيانات التالية  
التحصيل الدراسي :

اخرى	جامعي	اعدادي	متوسط	ابتدائي
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

ت	الفقرة	دائما	احيانا	لا
١	اشعر بالغضب لكثرة الاعمال التي يجب علي تنفيذها			
٢	يقلقني مستقبل طفلي المعاق.			
٣	اتالم لضعف قدرتي على تقديم المساعدة اللازمة لطفلي.			
٤	اشعر بالملل من حياتي بسبب طفلي المعاق .			
٥	أعاني من وجود دولي في ساقي من كثرة الوقوف			
٦	اشعر بالضيق والإنزعاج.			
٧	ينتابني شعور بأني غير قادرة على تحمل حالة طفلي المعاق.			
٨	أودي واجباتي تجاه اسرتي من دون ملل او تذمر.			
٩	اتضايق لضعف تقدير الجهد الذي ابذله.			
١٠	ينتابني شعور بالذنب تجاه اعاقه طفلي.			
١١	احاول تجنب الحمل خوفا من انجاب طفل معاق.			
١٢	تصرفات طفلي المعاق تفقدني السيطرة على اعصابي.			
١٣	يؤنبني زوجي بسبب اعاقه طفلي.			
١٤	زوجي لا يشاركني في تلبية احتياجات طفلنا.			
١٥	اصبحت علاقتي بزوجي فاترة			
١٦	اعاني من كثرة المشاكل الزوجية بسبب طفلي المعاق.			
١٧	ابتعد عن زيارة اقاربي نظرا لما يسببه لي طفلي من احراج.			
١٨	انزعج من عدم تقدير الاقارب لحالة طفلي.			

١٩	تضايقتي كثرة المشاكل التي يسببها طفلي مع الجيران.		
٢٠	تزعجني معاملة الجيران السيئة لطفلي .		
٢١	اشعر بالقلق عند اصطحاب طفلي لزيارة الاقارب		
٢٢	تزعجني قلة مساندة عائلتي لي في رعاية طفلي المعاق.		
٢٣	ابتعد عن مشاركة اقاربي في مناسباتهم.		
٢٤	تضايقتي نظرة المجتمع السلبية لاعاقة طفلي.		
٢٥	تحزنني سوء معاملة زوجي لي بسبب اعاقه طفلي.		
٢٦	تحزنني قلة زيارة اقاربي لي بسبب اعاقه طفلي.		
٢٧	اجد صعوبة في التركيز على عملي.		
٢٨	يصعب علي تذكر اين اضع الاشياء.		
٢٩	اجد صعوبة في فهم مايقوله الاخرون لي		
٣٠	يصعب علي ايجاد حل للمشكلات التي تواجهني.		
٣١	يصعب علي تذكر مااسمعه من الاخرين		
٣٢	لدي القدرة على اتخاذ القرار الصحيح		
٣٣	اجد صعوبة في الربط بين موضوعين او اكثر		
٣٤	انسى مناسبات عائليه مهمة		
٣٥	اجد صعوبة في مواصلة الحديث مع الاخرين		
٣٦	اعاني من تشتت في الانتباه		
٣٧	اجد صعوبة في استرجاع معلوماتي وخبراتي السابقة		
٣٨	افكر باستمرار في احداث الحياة اليومية		
٣٩	اعاقه طفلي تسبب لي التشتت بالتفكير		
٤٠	اجد صعوبة في فهم مايعرض علي من مواضيع على نحو جيد		

ت	الفقرة	نعم	لا	احيانا
٤١	اصاب بنحول في جسمي عند ادائي لاعمالي المنزلية			
٤٢	اعاني من ألم في المعدة.			
٤٣	تصيبني حالات من الغثيان.			
٤٤	اعاني من تشنجات في عضلات الجسم.			
٤٥	اعاني من عسر الهضم			
٤٦	اعاني من تسارع في ضربات القلب			
٤٧	اشعر بضيق في التنفس.			
٤٨	اعاني من فقدان شهيتي للطعام.			
٤٩	اعاني من الارق وقلة النوم.			
٥٠	اصاب بالدوار على نحو مستمر.			
٥١	اشعر بقوة وسلامة صحتي البدنية			
٥٢	اتعرق بدون جهد او ارتفاع في درجة حرارة الجو.			
٥٣	اعاني من فقدان الوزن.			

ت	الفقرة	نعم	لا	احيانا
---	--------	-----	----	--------

ملحق (٢) مقياس الأداء الاجتماعي بصيغته النهائية



١	افضل عدم الخروج مع الاخرين في نزهة
٢	اساعد الشخص الذي يطلب المساعدة
٣	اشعر بالارتياح عندما اقضي وقت فراغي مع الاخرين
٤	اسعى ان يكون لي اكبر عدد من الاصدقاء
٥	الترم بقيم المجتمع حتى وان كنت غير مؤمن بها
٦	احب ان اشارك الاخرين افراحهم
٧	احترم الاكبر مني سنا مهما كانت شخصيته
٨	اسامح من يخطئ بحقي
٩	اتشاجر مع اي شخص يحاول الإساءة لي
١٠	افضل ان امارس هواياتي بمفردي
١١	احرص على اشياء الغير وكأنها ممتلكاتي
١٢	احترم الاخرين وأكن لهم الود
١٣	افرح عندما يتفوق احد افراد اسرتي
١٤	اتألم عندما ارى شخصا محتاجا او فقيرا
١٥	اضطر للكذب على الاخرين في بعض المواقف
١٦	افي بو عدي مهما كانت الظروف
١٧	ابادر بالحديث عندما اكون مع الغرباء
١٨	اشعر بالارتياح عندما اشارك بالاحتفالات
١٩	اتضايق عندما يطلب مني الآخرون حاجة ما
٢٠	افضل الصمت عندما اكون بين الاخرين
٢١	اتضجر عند انجز العمل الذي اكلف به من الاخين
٢٢	اشعر بالارتياح عندما اكون مؤثرة في الاخرين
٢٣	اعتذر للشخص القريبين كي لا افقدهم
٢٤	انزعج من الشخص الذي يخالف معايير المجتمع
٢٥	احاول ان اخفف من احزان الاخرين
٢٦	اسعى لتوفير مايسعد الاطفال
٢٧	اسامح من كل قلبي الشخص الذي يعتذرمني مهما كان الخطأ
٢٨	استخدم العنف اذا حاول شخص ما ابدائي
٢٩	اتقبل آراء الاخرين باحترام
٣٠	احب ان اتعاون مع الاخرين في تنفيذ الواجب او العمل
٣١	ابتعد عن كل شخص يعتدي على الممتلكات العامة
٣٢	ابتعد عن ازعاج من هم حولي او الاساءة اليهم
٣٣	افضل مصلحة الاخرين على نفسي
٣٤	اتعاطف مع الاخرين عندما يواجهون مشكلة
٣٥	اتصرف بحاجات الغير من غير علمهم
٣٦	اخالف بعض المواعيد التي اعطيها
٣٧	احاول ان اتعارف مع الاشخاص الذين اكون معهم

were the application of the two scales on the sample and applied the (500) (mother) and using statistical methods by statistical pouch (SPSS) was reached the following conclusions:

1. The mothers do not suffer from psychological exhaustion and there are differences in favor of mothers with primary achievement in the sense of psychological exhaustion.
2. characterized mothers perform effective social and there is no difference in the level of social performance depending on the variable of academic achievement.
3. There is correlation between psychological exhaustion social function and performance relationship.

In light of these findings the researcher developed a number of recommendations, including: design guidance and professional programs help guide the mothers of children with special needs in the way of dealing with these groups of disabled children (mental, autism, slow learning, pronunciation) disorders.

